الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دور التعلم التعاوني في اكتساب مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة وأدب عربي

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبة:
*- وداد بوفنغور

إشراف الأستاذ(ة):
ظريفة ياسة

السنة الجامعية: **2018/2017**

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــــاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا

بل ذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا وإذا أعطيتنا

تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بأنفسنا.

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع

ومن قلب لا يخشع

ومن نفس لا تشبع

ومن عين لا تدمع

ومن دعوة لا يستجاب لها

والحمد لله رب العالمين.

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي يسر لنا أمرنا وشرح صدرنا،

وهدانا سواء السبيل، وأنار دربنا بنور العلم والمعرفة،

الحمد لله كمايليق بجلاله، وعظيم سلطانه، أما بعد:

من دواعي العرفان بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل التي

تفضلت بالإشراف على مذكرتي بتوجيهاتها وإرشاداتها

القيمة الأستاذة:

ظريفة ياسة

وإلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد ولو بكلمة طيبة.

اللهم لك الشكر والحمد إذ هديتنا.

إلى ضياء المعرفة والله هو الموفق إلى ما فيه الخير

والسداد.

مقدمة

مقدمة

لقد شغل التعلم الفكر الإنساني منذ القديم،ومازال حتى اليوم،حيث أصبحت عملية التعليم تمارس في المدارس التي تعد أحد المعطيات التربوية التي تستحق الاهتمام،وذلك لتنمية فكر الطفل والعمل على تطوير أفكاره ونشأته اجتماعيا وتربويا ،إذ يحتل قطاع التعليم مكانة هامة بالنظر إلى ما يحدثه من تأثيرات في المجتمع والتي تهدف إلى تحقيق التطور في جميع مجالات الحياة .وذلك من خلال اللجوء إلى ما يعرف "بالتعليم" والتدريس.

فالمعلم هنا يقوم بتدريس التلاميذ باتباعه طريقة ممنهجة من طرائق التدريس، وإتباع نوع من أنواع التعلم التي يراها مناسبة داخل القسم،ومن بين أنواع التعلم التي تستخدم للتدريس "التعلم التعاوني"،فهذا المصطلح ظهر منذ القدم، في أواخر الأربعينات لتكمل التعلم التنافسي حيث ظهرت دعوات للاهتمام بالأهداف التربوية وبعناصر المنهج المحددة،فتطور هذا النوع من التعلم حتى أصبح اليوم أحد طرائق التدريس،وقد طور التعلم التعاوني الكثير من المهارات منها:مهارة القراءة التي تعبر عن نشاط فكري لغوي وهو فرع من فروع اللغة العربية ،خاصة أن القراءة تحتل مكانة هامة في تحفيز التلاميذ على السلاسة في النطق والبعد عن أمراض الكلام .

وعليه جاء موضوع بحثي بعنوان" **دور التعلم التعاوني في اكتساب مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**".

وجاء اختياري لهذا الموضوع لأسباب نذكر منها:

- محاولة معرفة مدى اعتماد أساتذة الطور الابتدائي على هذا النوع من التعلم. الغوص في مجريات الإصلاح الجديد.
- التزود بالمعرفة لهذا النوع من التعلم في اكتساب مهارة القراءة.
- كونه موضوع شيق وهام في مجال التعليم.

تلبي الدراسة رغبة شخصية واهتماما علميا كوننا على أبواب التخرج كموضوع بحث بحول الله،من هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية :"**فيم يكمن دور التعلم التعاوني في اكتساب مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟**" تتفرع عنه تساؤلات ثانوية نذكر منها : **ماهو مفهوم التعلم التعاوني؟وما علاقته في اكتساب مهارة القراءة؟**

وللإجابة على هذه الإشكالية صغت الفرضيات التالية:

- التعلم التعاوني من بين أنواع التعلم ولا يمكن الاستغناء عليه خاصة في الطور الابتدائي.
- تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لهم القدرة على تفعيل هذا النوع واكتسابهم لمهارة القراءة.
- معلمو هذا الطور لهم قدرات كبيرة نحو تعليم مهارة القراءة لأن كل النشاطات تعتمد عليها.

وعليه جاء موضوعي وفق الخطة التالية مقدمة وفصلين: فصل نظري وآخر تطبيقي،فالفصل النظري قسم إلى مبحثين رئيسيين هما:التعلم التعاوني وتناولت فيه مفهوم التعلم لغة واصطلاحا،الفرق بين التعليم والتعلم والتدريس، أنواع التعلم تناولت التعلم التنافسي، التعلم الفردي، والتعلم التعاوني، ثم تطرقت إلى مفهوم التعلم التعاوني، جذوره ،فوائده،الفرق بين التعلم التعاوني والتعليم التعاوني،ثم معيقاته، أما المبحث الثاني:مهارة القراءة وتناولت فيه:مفهوم المهارة لغة واصطلاحا،مفهوم القراءة لغة واصطلاحا،أنواع القراءة،أهميتها لدى المتعلم وخاتمة.

أما الفصل الثاني: فكان دراسة ميدانية،وأجريتها في ابتدائيتين هما:لوصيف محمد،وشايبي لخضر ببلدية زغاية ولاية ميلة، قمت من خلالها بمناقشة بعض الأساتذة المعلمين من أجل الإجابة على الاستبانة التي فتحت لهم معرفة بعض الطرائق التي يستخدمها المعلمون في الطور الابتدائي.

وقد قمت في هذه الخطة باتباع المنهج الوصفي،لملائمته مع طبيعة البحث لأنه يدرس الوقائع كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ،فوصف لنا كيفية إستخدام التعلم التعاوني في اكتساب مهارة القراءة ،كما يقوم برصد الأهداف المراد تحقيقها من خلال تدريسها وتحقيق النتائج المراد الوصول إليها في هذا البحث.

وكأي بحث أو دراسة فقد استفدت من مجموعة من المراجع في هذا البحث نذكر منها منها:مذكرات تربوية، مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، لفاضل ناهي عبد عون ،مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، 2013، كذلك تعليم الرياضيات لجميع الأطفال ،وليم عبيد،دار المسيرة ،عمان،الأردن،2004.

أما الدراسات السابقة لهذا الموضوع:مذكرات تربوية نذكر منها: مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم ،لمصطفى عطية، الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية 2015.2016.

ولا يخلو أي بحث من الصعوبات ومن بين الصعوبات التي وجدتها:

-قلة المصادر والمراجع في مكتبة الجامعة حول"التعلم التعاوني".

وأتقدم في الأخير بالشكر والتقدير للأستاذة المشرفة على المذكرة "ظريفة ياسة"على جهدها القيم في هذا العمل والتي ساندتني طوال هذا العام الدراسي في إتمام هذا البحث،وأتمنى لها الصحة والعافية ومزيدا من النجاحات والاستحقاقات في مجالها العلمي لأنها كانت دربي في هذا المشوار.

الفصل الأول

الفصل الأول: الجهاز المفاهيمي للدراسة

المبحث الأول: التعلم التعاوني

1 -مفهوم التعلم

2 -الفرق بين التعلم والتعليم والتدريس

3 -أنواع التعلم

4 -مفهوم التعلم التعاوني

5 -جذور التعلم التعاوني

6 -فوائد التعلم التعاوني

7 -الفرق بين التعلم التعاوني والتعليم التعاوني

8 -معيقات التعلم التعاوني .

المبحث الثاني: مهارة القراءة

1 -مفهوم المهارة :

2 -مفهوم القراءة:

3 -أنواع القراءة

4 -أهمية القراءة لدى المتعلم

تمهيد

الإنسان بطبيعته في هذه الحياة يتواصل مع غيره من الناس، ويكتسب خبرات من خلال تعلمه وتكوينه لكفاءة وقاعدة قبلية ،ونحاول في هذه الدراسة معالجة "دور التعلم التعاوني في اكتساب مهارة القراءة"،وقبل هذا لا بد أن نعرج على مفهوم التعلم في المعاجم اللغوية العربية والأجنبية، وقبل كل هذا فقد وردت لفظة "علم"في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾**{ سورة العلق الآية 5}**،وعلَّمَ من صفات الله عز وجل والعلِيمُ وَالعَلاَّمُ قال الله عز وجل: ﴿**وهُوَ الخَلاّقُ العلِيمُ**﴾ **{سورة يس الآية 81} وقال (عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ)(سورة الأنعام الآية73}.**

وَقَالَ (عَلاَّمَ الغُيوب﴾ { سورة سبأ الآية 48 }.

المبحث الأول: التعلم التعاوني

1- مفهوم التعلم:

1-1-لغة: تناولت المعاجم العربية مادة عَلَّمَ كما جاء في لسان العرب في قول صاحبه: "تَعَلَّمَ" فِي مَوْضِع أَعْلَمَ وفي حديث الدجّال: " تَعَلّمُوا أن رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَر بمعنى اعلموا، وكذلك الحديث الآخر: تعلّمُوا أَنّهُ ليْسَ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ، كل هذا بمعنى اعلموا، وقال عمرو بن معذ يكرب:

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرًّا

قَتِيلٌ بَيْنَ أَحْجَار الكِلاَبِ" [1]

1- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويقعي الأفريقي: لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي، دار صبح للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج 9، 2006،ص363.

وَعُلِمَ بالشيء: شَعَرَ، يقال: مَا عُلِمْتُ بخبر قدومه أي ما شعرت، ويقال اسْتَعْلَمَ لِي خَبَر فلان وأَعْلَمْنِيّهُ حتى أعْلَمَهُ، واسْتَعْلَمَني الخبر فَأعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ.

وقال يعقوبُ: " إِذَا قِيلَ لَكَ اِعْلَمْ كذَا قُلْتَ قد عَلمتُ، وإِذَا قِيلَ لَكَ تَعَلَّمْ لَمْ تقل قدْ تعلمتُ وأَنْشُدُ:

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لاَ طَيْرَ إِلاّ

علىَ مُتَطَيِّرٍ وَهِيَ النُّبُورُ "[1]

كما جاء في المعجم الوسيط مفهوم " التعلم": "من الفعل الثلاثي عَلِمَ فلانٌ عِلْمًا انشقت شفته العليا، فهو أعلمُ، وهي علماءُ، (ج) عُلْمٌ، والشيء عِلْمًا أي عرف وتعلَّمَ، أي أتقنه وعرفه. تعلّم بصيغة الأمر: اعْلَمْ، يتعدى إلى مفعولين، والأكثر وقوعه على أنّ وصلتها كقوله: فقلتُ تَعَلَّمْ أَنَّ للصّيدِ غِرَةً.

"اسْتَعْلَمَهُ" الخَبَر: استَخبَرَهُ إِيَّاهُ

"الأعلومة": السّمَةُ، ج أَعَالِيم "[2]

إن مفهوم "التعلم" في المعاجم العربية، كما جاء في لسان العرب والمعجم الوسيط مأخوذ من العلم وهو نقيض الجهل، وهو الخروج من عالم الظلمات إلى النور، لأن القرآن الكريم يحثنا على العلم لقوله تعالي: **(إنمَّا يَخشَى الله مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ) (سورة فاطر الآية 28)** والعلم في القرآن عبادة.

1-2-اصطلاحا: لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية لمفهوم التعلم في العديد من الكتب ولدى الكثير من الباحثين، فقد عرفه الدكتور "زيد سليمان العدوان" على أنه: " كلُ ما يكتسبه

1- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي: لسان العرب، ص 362.

2- إبراهيم مصطفى:المعجم الوسيط، شركة التراث للبرمجيات، ج 1، ص 624.

الإنسان عن طريق الخبرة والممارسة، كاكتساب الاتجاهات، والميول والمدركات والمهارات الاجتماعية والعقلية فهو تعديل في السلوك أو الخبرة نتيجة ما يحدث في العالم أو نتيجة ما نفعل أو نلاحظ".[1]

ويرجعه كذلك إل كونه: " تغيير في السلوك وذلك من خلال أداء المتعلم، ويكون ناتجا عن التعلم، فالمعلم هنا يقوم بتدريب تلامذته لتغيير سلوكهم بالاعتماد عل الخبرات"[2]

حيث قام" بتشبيه التعلم بالتيار الكهربائي الذي نشاهده بشكل مباشر، وإنما نستدل عليه من خلال ملاحظة الإضاءة".[3]

فالدكتور (زيد سليمان عدوان) قام بتعريف "التعلم" من خلال ما يكتسبه المتعلم من الخبرات والاستكشافات التي يقوم بها، والتي تجعله يغير من سلوكه واستخدامه لمهارات اجتماعية وعقلية فهو يريد تحريك عقله ليغير تفكيره، ويفهم طبيعة عواطفه، وذلك للبحث عن أسباب التفوق والفشل الدراسي لدى التلميذ.

عرف كذالك: " أنّ التعلم هو إعادة العلم الأصلي للنفس، وكشف للغطاء عما يحصل في النفوس بالفطرة."[4]

ويقصد بذلك أن التعلم هو العودة بالنفس لحالتها الفطرية، فالعلوم أصلية داخل النفس البشرية وليست دخيلة عنها، فهي فطرية غير مكتسبة، إلا أنها في الآونة الأخيرة أصيبت

1- زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، العبد لي، ط 1، 2011، ص16.

2- المرجع نفسه ، ص16.

3- المرجع نفسه، ص نفسها.

4- جمانة البخاري: التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، 1991، ص43.

النفس بالجهل ذلك لابتعاد الإنسان عن الميول للتعلم، والدخول في طريق الأمية والجهل وكذلك صقل الملكات والقدرات الموجودة داخل الفرد.

كما عرفه الدكتور"فاضل ناهي عبد عون": بأنه " نتاج التعليم، وهو نشاط يبديه المتعلم أثناء التعليم أو التدريس لاكتساب المعرفة أو المعارف، ويكون تحت إشراف المدرس".[1]

ويقصد بذلك أن التعلم مرتبط بالتعليم، وهو نشاط عملي يقوم به المتعلم في القسم، من أجل اكتسابه مهارات ومعارف، يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات.

2- الفرق بين التعليم والتعلم والتدريس:

يعرف التعليم على أنه جهد شخصي بمعونة شخص آخر عل التعلم، والتعليم عملية تحفيز واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطاته، وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم، والتعلم هو تعديل السلوك عن طريق الخبرة التي ينشئها الفرد أثناء تفاعله مع بيئته وتعامله معها، أما التدريس هو مجموعة من النشاطات المشتركة بين الطلاب والمدرسين التي تعتمد على تبادل الأفكار والمعلومات والمادة الدراسية.[2]

ومنه يكمن الفرق بين التعليم والتعلم والتدريس في:[3]

- التدريس عمل مخطط مقصود أما التعليم فقد يحدث بقصد أو من دون قصد.
- التدريس يحصل داخل المؤسسات التربوية بينما التعليم يحصل داخل المؤسسات التربوية أو خارجها أو في الاثنين معا لأن الفرد يتعلم في المدرسة وقد يتعلم من المجتمع وقد يتعلم من أفراد العائلة.

1- فاضل ناهي عبد عون: مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، ط 1 2013، ص144.

2- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي :مختار الصحّاح، تح، يوسف الشيخ محمد ،مكتبة لبنان ، 1986، ص454.

3- فاضل ناهي عبد عون: مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص144.

- التعلم يمكن أن يحدث بوجود المتعلم فقط، وهو تعليم ذاتي.
- التدريس يتكون من المعلم والمتعلم والمدرسة، ولا ضرورة لوجود المدرسة في التعلم
- التعلم يكون بإتاحة الفرصة للمتعلمين لاستغلال قدراتهم الذهنية وبناء معارفهم.
- التدريس يتناول المعارف والقيم من دون المهارات بينما التعليم يتناول المهارات والمعارف والقيم.
- أما التعلم فهو نشاط يقوم به المتعلم بإشراف المعلم أو دونه بهدف إكساب المتعلم معارف أو مهارات أو تغيير سلوك معين.
- التعليم هو تصميم منظم يسعى من خلاله المعلم إلى إكساب المتعلمين خبرة أو مجموعة من الخبرات.
- التدريس يكون داخل القسم بين المدرس والطلاب، يقتضي وجود المرسل والمتلقي فالمعلم يقوم بإرسال رسالة إلى المتعلم حيث يقوم هذا الأخير بتحويلها إلى مهارات ومعارف.[1]
- التعلم عملية يتفاعل فيها المعلم مع خبرة أو موقف منظم، أو غير منظم يتطور من خلال عمليات ذهنية معرفية.[2]

إن مصطلحات التعلم، التعليم، التدريس مفاهيم متداخلة فيما بينها فغياب واحدة منها يؤدي إلى حدوث خلل في سلك التدريس، ولذلك لا يمكن التخلي عن واحدة منها.

1- ينظر: فاضل ناهي عبد عون: مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، ص 145.

2- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الكتاب العالمي عمان- الأردن، 2009، ص27.

3- أنواع التعلم:

ينقسم التعلم إلى ثلاثة أنواع هي: التعلم التنافسي، التعلم الفردي، التعلم التعاوني.[1]

3-1-التعلم التنافسي : يتنافس التلاميذ فيما بينهم لتحقيق هدف تعلمي محدد يفوز بتحقيقه تلميذ واحد أو مجموعة قليلة، وهو النظام السائد في بيئتنا التعليمية اليوم ويتم تقويم التلاميذ في التعلم التنافسي وفق منحنى مدرج من الأفضل إلى الضعيف وهو النظام السائد في أغلب فصولنا الدراسية.

3_2_التعلم الفردي : يتدرب التلاميذ من خلال الاعتماد على أنفسهم لتحقيق أهداف تعليمية تتناسب مع قدراتهم واتجاهاتهم، وغير مرتبطة بأقرانهم من التلاميذ ويدخل ضمن هذا التعلم ما يسمى "بالتعلم الذاتي"،ويتم تقويم التلميذ في هذا النوع من التعلم وفق محاكاة موضوع مسبقا.

3-3-التعلم التعاوني: هو التعلم القائم على تهيئة التلاميذ بالعمل مع بعضهم البعض داخل مجموعات صغيرة، ويساعد كل واحد منهم الآخر في تحقيق هدف تعليمي مشترك، بغية وصول جميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان، ويتم تقويم أداء التلاميذ داخل المجموعة.

هذه الأنواع نجدها شبيهة ببعضها، خاصة أنها مرتبطة بمادة علمية وهي "التعليم" فمن خلال هذه التعاريف يتضح الفرق في التقويم الذي يقوم به المعلم داخل القسم للتلاميذ، فهو عند إعطائهم مجموعة من الواجبات داخل القسم، سواء كان التلاميذ في مجموعات أو أفرادًا، فهو يلاحظ مدى استعاب التلاميذ لما يفعلونه أم لا بغية إعطاء حلول لذلك.

1- ديفيد وروجر جونسون: التعلم التعاوني، تر وتح، مدارس الطهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع 2008، ط 1، ص15.

فالمعلم في التعلم التنافسي يقوم بتقسيم التلاميذ وفق مستوياتهم من الأفضل إلى الأسوأ، سواء كانوا في مجموعات قليلة من (اثنان–أربعة) أفراد، وهذا نجده في المدارس التربوية الآن.

أما التعلم الفردي فكل تلميذ يعتمد على نفسه لتحقيق ما يريد الوصول إليه، دون النظر إلى زملائه، ويتم تقويم التلميذ هنا بطبيعة عمله داخل القسم، فهو يعتمد على مكتسباته القبلية، وكفاءته اللغوية المكتسبة.

وفي التعلم التعاوني يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات من (اثنان–سبعة) أفراد وإعطائهم أنشطة مع بعضهم البعض، فكل واحد يقوم بمساعدة الثاني وذلك لأجل غاية واحدة وهي تحقيق هدف تعليمي يشترك فيه جميع التلاميذ، حتى لا يكون هناك تباين بينهم في المستوى التعليمي ولا يحس أن هناك فرق بينهم، ويقوم المعلم بتقويم التلاميذ وفق مجموعات، ويمكن أن نوضح أنواع التعلم وفق الخطاطة الآتية:

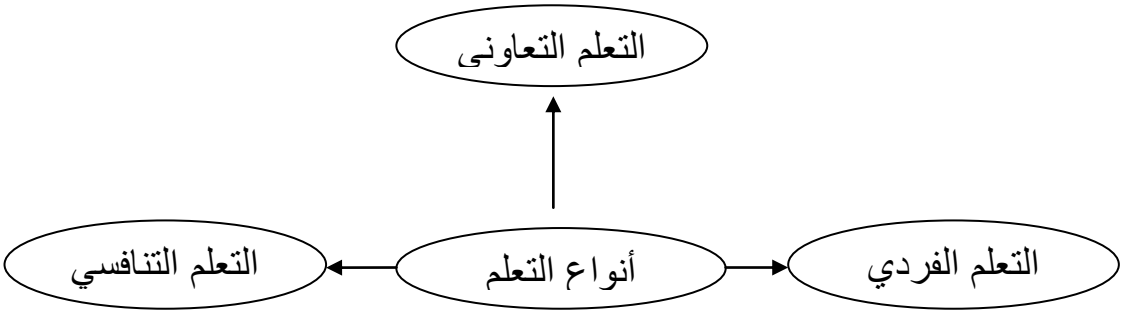

فالتعلم التعاوني يتفوق على النمطين الآخرين من التعلم في عدة جوانب، كالتفاعل من خلال الأدوار داخل القسم، واكتساب المعارف ومن هنا يمكن إعطاء مفاهيم للتعلم التعاوني.

4- مفهوم التعلم التعاوني:

عرفه الدكتور"فاضل ناهي عبد عون" بأنه: " نموذج تدريسي يتم فيه تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، ويتحدد عدد أفراد كل منها وفقا للأهداف المراد تعلمها ويتفاوت

مستوى هؤلاء الأفراد داخل المجموعة،ما بين المتفوق والمتوسط والضعيف وتتعاون المجموعة لإنجاز المهام التعليمية المكلفة بها في إطار المشاركة الإيجابية والتفاعل".[1]

فالتعلم التعاوني في نظره يكون في مجموعات داخل الصف، وذلك للوصول إلى أهداف من قبل المعلم، تتمثل في معرفة مستوى التلاميذ داخل المجموعة من المتفوق إلى الضعيف، وذلك من خلال تكليفهم بأعمال مشتركة فيما بينهم داخل الصف ،وتحقيق هدف تربوي.

ويعرفه "وليم عبيد" :على أنه "تقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات صغيرة (اربعة- خمسة) أفراد بقصد أن يتم تعلمهم تعاونيا، بمعنى أن تتعاون المجموعة معا في تعلم الخبرات، واكتساب مهارات".[2]

أي أن التعلم التعاوني يكسب مهارات للأفراد داخل المجموعة، من خلال تعلمهم تعاونيا، وتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة من أربعة أفراد إلى خمسة أفراد، ليقوموا بعمل جماعي، فيتكون لديهم حب أكبر لزملائهم مما يؤدي إلى تحسين النمو العاطفي والعلاقات الاجتماعية، وإحساس بالمسؤولية الجماعية.

- ويعرف كذلك بكونه: " إستراتيجية يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة يبلغ كل منها سبعة تلاميذ غير متجانسين، من حيث مستوياتهم التحصيلية السابقة وتعمل كل مجموعة معا لإنجاز مهارات تعليمية محددة ،وكل تلميذ عليه أن يتعلم ويساعد بقية أفراد المجموعة في تنفيذ المهام المطلوبة، ويكون المعلم موجها ومرشدا ومراقبا لأداء التلاميذ في المجموعة"[3]

1- فاضل ناهي عبد عون : مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ط1، 2013، ص90.

2- وليم عبيد: تعليم الرياضيات لجميع الأطفال ، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 2004، ص116.

3-أحمد صبحي: رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية: جامعة الأزهر، غزة، 2013.

- كما أنه: "من طرائق التدريس، لأنه يستخدم مهمة أو عملا مختلفا، وفيه نية مكافأة التلاميذ لتحسين مستواهم الدراسي وهذا ما يزيد من تحفيزهم للعمل في جماعات صغيرة، لكي يفرقوا بين الجهد الجماعي والجهد الفردي."[1]

من خلال التعاريف السابقة "للتعلم التعاوني" يتضح لنا أنه من أنواع "التعلم" التي تكون داخل القسم بإشراف معلم يستخدمها كطريقة من طرائق التدريس الحديثة، ففي المفهومين السابقين نلاحظ أن التعلم التعاوني إستراتيجية يتم فيها لَمَّ التلاميذ في مجموعات صغيرة، لا يراعي فيها المعلم مستوياتهم الدراسية لكي تنجح هذه العملية، خاصة أن كل أستاذ يجمع التلاميذ من خمس إلى سبعة أفراد.

ونحن اليوم نجد أن " التعلم التعاوني" في مدارسنا موجود خاصة في الطور الابتدائي وذلك ما يجعل التلاميذ يدخلون جوّا من الترفيه يحببهم في الدراسة فيتمسكون بها، ويعرفون أمورا كثيرة من زملائهم، هذا ما يزيد من شملهم وحبهم وتغيير في سلوكهم.

5- جذور التعلم التعاوني:

أدّى تطور التعليم في مناهجه وأهدافه إلى الاهتمام أكثر بشخصية المتعلم وتمكينه من الكيفيات التي تساعده على تحقيق تعلم أفضل، وتجاوز الاستراتيجيات التقليدية التي ترتكز على التلقين دون مشاركة المتعلم في بناء المعرفة، فظهرت في الميدان التربوي مقاربات تدعو إلى إعطاء التعليم المكانة المستحقة ومشاركته الفعالة في العملية التعليمية.[2]

إن هذه الإستراتيجية جاءت بمزيد من الاهتمام بحقوق الطفل في العالم وبالتالي بات على المدرسة أن تتكيف لمسايرة هذا الوضع .

1-:عبد الرزاق الأشلول: التعلم التعاوني، إعداد الطالب خالد مطران العدواني، 2009 .

2-ينظر:أحمد صبحي: مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2008، ص78.

انطلقت فكرة التعلم التعاوني في أواخر الأربعينات لتقابل التعلم التنافسي ،حيث ظهرت دعوات للاهتمام بالأهداف التربوية وبعناصر المنهج المحددة ،أهدافا ومحتوى وخبرات وأنشطة وتقويما، فقد اهتم "دويتش 1949" بالتعلم التعاوني ثم ظهر كتاب تصنيفات الأهداف لبلوم وزملائه عام " 1957 " ،وغيره من المؤلفات وتعتبر محاولة " دويتش " في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين من أهم المحاولات التي أدخلت الاهتمام بالتعلم التعاوني ، أو بتوفير أنشطة تعليمية .

"وعوّض التعلم التعاوني بانقسامه حركة تصنيف الأهداف السلوكية وهو الجانب الاجتماعي ، حيث تتكون أهداف الفرد مع أهداف زملائه".[1]

ثم تنوعت الدراسات من حيث الأهداف المراد تحقيقها أو التحقق من فروضها فشملت التفاعل والمشاركة والإيجابية والقدرة على الإنجاز .

وفي مصر رصد الأستاذ أحمد صبحي" دراسة مبكرة لاستخدام التعلم التعاوني ، وهي دراسة "محمد ديب" التي أجريت في مجال النصوص الأدبية ، وفي فلسطين أجريت دراسة لاستخدام التعلم التعاوني في مجال اللغة العربية". [2]

حتى أصبح التعلم التعاوني من أنواع التعلم في المدارس الجزائرية اليوم وذلك لنجاحه في العملية التعليمية.

1- أحمد صبحي: مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة ، ص12.

2- المرجع نفسه ص13.

6- فوائد التعلم التعاوني:

تعددت فوائد التعلم التعاوني نظرا لأهميته الكبيرة في المراحل الأولى من التعليم نذكر منها:[1]

1 -نمو الزاد العلمي والمعرفي لدى التلاميذ مع زيادة في القدرة على التذكر: حيث أن التلاميذ يعتمدون على الجانب الفهمي،ويبتعدون عن الجانب الحرفي ممأدى إلى زيادة في المعارف وقدرتهم على التذكر واستيعاب الدروس.

2 -زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم: أي زيادة التحفيز والتشجيع نحو التعلم داخل المؤسسة التربوية.

3 -نمو علاقات وطيدة بين التلاميذ: وذلك من خلال احتكاكهم ببعضهم البعض أثناء العمل الجماعي داخل القسم.

4 -ثقة التلميذ بنفسه: وذلك من خلال تصحيح أخطائه التي يرتكبها أثناء قيامه بنشاطات جماعية تزيد من شخصيته.

5 -توليد مهارات تعاونية: حيث يكتسب التلميذ مهارات تعاونية تجعله أكثر مهارة في التعلم من التعلم الفردي أو التنافسي.

6 -تحسين علاقة المتعلم بالمعلم: حتى يدرك التلميذ أن معلمه يحبه وذلك يزيد من تطوير العلاقة بينهما.

7 -احتفاظه بنتائج التعلم لفترة طويلة وتبقى المعلومات راسخة في ذهنه.

8 -الابتعاد عن التوتر للتلميذ داخل الصف.

9 -تجعل للتلميذ القدرة على السيطرة بنفسه والابتعاد عن الخوف والخجل.

10 - وصول التلميذ إلى مستوى عال من الدراسة، وتفوقه.

1- ينظر: عبد الرزاق الأشلول، التعلم التعاوني، ص 16.

7- الفرق بين التعلم التعاوني والتعليم التعاوني:

يمكن إدراج الفرق بين التعلم التعاوني والتعليم التعاوني من خلال ما قدم من تعريفات حوله ، حيث: أن التعلم التعاوني يعد الخطوة الأولى من الطريقة التقليدية لعمليات التعليم في معظم البلدان العربية من حيث المعرفة والإدراك للمهارات الأساسية، من خلال التعليم الفردي داخل الفصل الدراسي، فالتعلم في الصف يحتاج إلى جهد تعاوني، لأن التحصيل غير العادي لا يأتي من الجهود الفردية أو التنافسية للفرد المنعزل بل يأتي من خلال العمل على شكل مجموعة تعاونية.

أما التعليم التعاوني فهو الفعل في ترجمة مفهوم التعلم التعاوني، لما يتيحه من فرص عمل فعلية للطلاب أثناء الدراسة، تساعد على تحقيق المراحل المقدمة في العملية التعليمية كمايعرف: بمرحلة التدريب الميداني لبعض التخصصات العلمية والنظرية في مراحل التعليم العالي والثانوي لجميع التخصصات.

من خلال المنظومة التربوية اليوم [1] نجد في المدارس الابتدائية ما يسمى بالتعلم التعاوني، رغم نقص الإمكانيات والأدوات لنجاح هذه العملية التعليمية، وعدم معرفة بعض الأساتذة لهذا النوع من التعلم والتعليم.

8- معيقات التعلم التعاوني:

إن نجاح التعلم التعاوني قد صودف ببعض المعيقات نذكر منها:[2]

- الأعداد الكبيرة للتلاميذ وهذا ما نشهده الآن في مدارسنا.
- قلة التجهيزات: وذلك بقلة الأدوات المستعملة لإنجاح التعلم التعاوني.

1- عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان-الأردن ،ط 1،2005 ص،75.

2- ينظر:بوريو مراد : أثر التعلم التعاوني على التحصيل المدرسي والميول الدراسية ، مذكرة ماجستير علم النفس المدرسي من إشراف الأستاذ بو خذير عمار، ، جامعة برج باجي مختار، عنابة، 2011.2012.

- الافتقار لمهارات العمل الجماعي: حيث نجد مجموعات تفتقر لروح العمل مع الآخرين.

ومن بين المعيقات أيضا نجد:[1]

- عدم حصول الأساتذة اليوم على التدريب لاستخدام التعلم التعاوني.
- ضيق مساحة القسم: وهذا يترتب عنه تشويش داخل القسم.
- عدم التزام التلاميذ بالمشاركة مع زملائهم والعمل معهم.
- ضيق الوقت وخاصة في المدارس الابتدائية، وذلك لتعدد المواد المدروسة.
- عدم تفاعل التلاميذ: وهذا يؤدي إلى فشل التعلم التعاوني داخل القسم، فهو يؤدي إلى الخمول والكسل وتدني المستوى الدراسي لديهم.
- احتكار بعض التلاميذ الأذكياء للمعلومة ورفضهم مشاركتها التلاميذ الأقل ذكاء.

1- ينظر:عبد الرزاق الاشلول :التعلم التعاوني، ص34.

المبحث الثاني: مهارة القراءة

للمتعلم مهارات لغوية متعددة منها: مهارة القراءة، الكتابة، المحادثة، الاستماع، وتعد القراءة من أهم النشاطات اللغوية التي يكتسبها المتعلم خلال تعلمه، وهي أداة لاكتساب المعارف والعلوم، في الوقت الراهن،و التي تجعل من المتعلم يكتسب أشياء جديدة ومهارات لغوية، وهي وسيلة لتطور وازدهار المجتمعات ورقيها.

1 مفهوم المهارة:

1-1-لغة: جاء في المعجم الوسيط: "**مهارة:**" أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهرُ، ويقال: مهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرهما.

أمهر: الفرس تبعها مهر فهي مُمْهِرٌ، والمرأة: سمّى لها مَهْرًا، أو أعطاها المهرَ، مهَر الرجل: اتخذَ مُهْرًا، والمَهْرُ: صَدَاقُ المرأة، ما يدفعه الزوج إلى زوجته بعقد الزواج، جمعه مهورٌ، ومهوره".[1]

- وفي المعجم الغني: مهر[مُهْرٌ] فعل ثلاثي متعدّ مهرتُ، أمهَرُ، امْهَرُ.

"مَهَرَ المرأة": أعطاها مهْرًا أي صداقًا.

و"مهر الرسالة" بصمها بالخاتم.[2]

ووردت لفظة مهارة في المنجد على أنها: "سهولة في فعل الشيء بلباقة، صفة من يعرف أن يتصرف كما ينبغي. ومُهْر: ج أمْهَار ومِهَار ومِهَارة، ولدَ الفرسَ حتى شهره الثلاثين".[3]

1- إبراهيم مصطفى: المعجم الوسيط ، شركة التراث للبرمجيات، ج1، ص889.

2- عبد الغني أبو العزم:المعجم الغني .

3- المنجد في اللغة العربية المعاصرة : دار المشرق بيروت، ط2، ص1373.

من خلال هذه المفاهيم اللغوية " نجد أن مصطلح المهارة قد اقترن بالْمَهرِ الخاص بصداق المرأة، وهو ما يدفعه الزوج إلى زوجته، وهي من شروط الزواج، وسهولة الشيء،وهذا كله نجده في أغلب المعاجم.

1-2-اصطلاحا: خلال العملية التعليمية يسعى المعلم لترقية قدرات المتعلِّم لإكسابه المهارات اللغوية التي ستعزز له قدرته على التعلم وخير دليل على هذا تعريف "رشيد أحمد طعيمة":تعني" الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية".[1]

أي أن المهارة كفاءة في الأداء سواء كان هذا الأداء على المستوى الحركي أو اللغوي.

ويقصد بذلك أنه في العملية التعليمية، يسعى المعلم دائما إلى إيصال المعلومة للمتعلم بطريقة بسيطة وسهلة وذلك من خلال المعارف والاستعدادات التي يقدمها له ليصل إلى درجة الإتقان، أي جعله يملك مهارة يستعملها في مواقف الحياة المختلفة.

والمهارة عند "مصطفى ابن عطية"هي:" مقْدِرَةٌ جسمانية أو عقلية أو اجتماعية ليتم تعلمها من خلال الممارسة والتكرار، والفعل الانعكاسي" [2]

من خلال تعريفها نجد أن المهارة هي القدرة العقلية أو الجسمية أو الاجتماعية من خلال التكرار لأي فعل نقوم به.

1- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004، ص96.

2- مصطفى بن عطية: شهادة مذكرة لنيل دكتوراه العلوم الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، 2016/2015، ص36.

ويعرفها "كرونباخ": " بأنها عملية معقدة جدا تشتمل على قرائن معينة وتصحيح مستمر للأخطاء".[1]

أي أنه من خلال وصول الفرد للحركة الماهرة التي تعتبر صعبة المنال يستطيع تخطي الصعوبات وتصحيح الأخطاء التي وقع فيها سابقا.

2 مفهوم القراءة:

1-2-لغة: وردت "لفظة القراءة" في القرآن الكريم والمعاجم العربية، ففي القرآن الكريم قوله تعالى:" **اقرَأ بِسْمِ رَبِّك الذِّي خَلَقَ(1) خَلَقَ الإنْسَانَ منْ عَلقْ (2) إقرأْ وربُّكَ الأكرمَ (3) الذِّي عَلَّمَ بالقَلَمِ (4) عَلّمَ الإنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلمِ (5)"{سورة العلق (1-5)}**

وجاء في "لسان العرب"مفهوم القراءة : "من قَرَأَ: القرآن:"التنزيل العزي، وإنّما قدم على ما هو أبسط منه ليشرفه، قَرَأَهُ، يَقْرَأُهُ، ويقْرَؤُهُ الأخيرة عن الزجاج، قَرْءًا وقِرَاءةً وقرأنًا.

الأولى عن اللحياني، فهو مقروء.

أبو إسحاق النحوي: "يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابًا وقرآنًا وفرقانًا." [2]

وجاء في معجم المحيط: "قرأ الكتاب يَقْرَأُهُ ويَقْرَؤُهُ قَرَأً، وقِرَاءَةً وقُرْآنًا، تلاوة، وربما عَدِيَ بالباء فقيل قرأ بالكتاب، ومنه قول الشاعر، سورة المحاجر لا يقْرَأْنَ بالسور، وقرأ عليه السلام قراءةً: أبلغه أيَّاه، وإذا أمرتَ منهُ قُلتَ اقْرَأْ عليه السلام، قال الأصمعي وتعديته بنفسه خطأ

1- رُشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ص30.

2- ابن منظور: لسان العرب، ج1، ص69.

فلا يقال اقرأهُ السلام لأنه بمعنى اتل عليه (...) وقَرَأَ الشّيء قَرَاءَةً وقُرْآنًا جمعه وضم بعضه إلى بعض (...) وقَارَأَهُ مُقَارَأَةً وقِرَاءَةً: دراسة أي شاركه الدرس وأقراه أقرَءًا: جعله يقرأُ".[1]

من خلال ما جاء في لسان العرب وفي معجم المحيط نجد أن مفهوم القراءة في اللغة مرتبط بالقرآن الكريم لأن لفظة "قرأ" جاءت في المصحف الشريف وهي أول سورة أنزلت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، لذلك نجد أن أغلب المعاجم لها المفهوم نفسه للقراءة.

2-2-اصطلاحا: وردت تعاريف متنوعة وكثيرة لمفهوم القراءة في الاصطلاح حيث عرفت على أنها:"نظام متعلم،وذلك بدءًا من المهارات البسيطة إلى المهارات المعقدة والقراءة فك الرموز وتهجئة الكلمات المطبوعة،وذلك للوصول لمعنى المادة وفهمها وهي عملية تفاعل متكاملة، فالقارئ هنا يدرك الكلمات والحروف بالنظر إليها، وعمل إسقاطات ذاتية عليها، وهي عملية اتصال تكون من المرسل إلى المستقبل، وهي أداء ذهني، ويكون بين عدة أشخاص.

كما قام " فاضل ناهي عبد عون "بتعريف القراءة: "على أنها عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرمز المكتوب، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، إذن فهي عملية عضوية نفسية عقلية."[2]

ويقصد بهذا أن القراءة مرتبطة بصلة اللغة والكلام، حيث أن الكلام يتألف من المعاني والألفاظ، هذه المعاني يقوم القارئ باستخدام العملية العقلية لتحليلها.

1- القاموس المحيط : تق أبو الوفا نصر الهوينى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2،2007، ص766.

2- فاضل ناهي عبد عون: مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ،ط1، ص139.

ويعرفها الدكتور "علي سامي الحلاّق": "أنها عملية عقلية تعني إدراك القارئ الرموز المكتوبة والنطق بها وصولا إلى فهم المعاني التي قصدها الكاتب، واستخلاصها وتنظيمها والتفاعل معها والإفادة منها في حل مشكلاته."[1]

3 أنواع القراءة:

تنقسم القراءات من حيث الأداء إلى نوعين: القراءة الصامتة،القراءة الجهرية.

3-1-القراءة الصامتة: يعرفها علي سامي الحلاق بأنها " القراءة التي يعتمد القارئ فيها على عينيه وعقله فقط، فينظر إلى المقروء بعينين فاحصتين ويستوعب ما يقرؤه بعقله دون أن يتلفظ أو يهمس أو يحرك لسانه وشفتيه بأي كلمة بل يحرص على التأمل الجيد ببصره وحصر ذهنه في المادة المقروءة، والانتباه لترتيب أفكاره وعدم الانشغال بأي مثير خارجي يمكن أن يصرفه عما بين يديه، كما يتطلب هذا النوع من القراءة عدم الاستلام والشرود الذهني أو التفكير في شيء غير المادة المقروءة."

" حيث أصبح هذا النوع من القراءة ضروريا جدا في حياتنا لكثرة المواقف التي تقتضيه وتشمل قراءة الصحف والمجلات وقراءة الرسائل الخاصة."[2]

تتم بواسطتها تفسير الرموز الكتابية، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت، وبذلك فهي تقوم على عنصرين، أولهما النظر بالعين إلى رموز المقروء، وثانيهما النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور بالعين إلى رموز المقروء.[3]

1- علي سامي الحلاّق: تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010 ص 179.

2- المرجع نفسه، ص 179.

3- طه حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص7.

في القراءة الصامتة نجد أن القارئ يستوعب مَا يَقْرَأُ، ويعتمد في استخدام عقله لترجمة الرموز والكلمات المكتوبة دون استخدام اللسان في نطق تلك الرموز، فنحن نجدها عبارة عن التركيز الذهني، وتوليد الأفكار.

"والقراءة الصامتة لا يستخدم فيها الجهاز الصوتي فلا يتحرك فيها اللسان ولا الشفاه وتتم عن طريق العين الباصرة التي تنقل المادة المحفوظة إلى الدّماغِ حيث تستوعب المعاني والأفكار، والقراءة الصامتة أكثر استخداما من القراءة الجهرية فهي توفر الوقت للقارئ وتجلب له الراحة والاستمتاع، كما تتيح له القيام بعمليات التفكير العليا بهدوء وانسجام، وأن الاهتمام المتزايد بالقراءة الصامتة لم يؤدّ إلى إهمال العناية بالقراءة الجهرية، بل أن الأخيرة شغلت مكان الصدارة في تعليم القراءة ليس بالقصير."[1]

ويقصد بذلك أن القارئ لا يستخدم أحباله الصوتية، حيث لا يقوم بتحريك اللسان والشفاه وإنما يستخدم العين، التي تنقل كل ما هو مكتوب إلى العقل، ليقوم بترجمتها إلى أفكار يستوعبها العقل ويفهمها القارئ ، حيث يجد في ذلك راحة نفسية وعقلية، ولا تتيح للمعلم معرفة أخطاء التلاميذ وعيوبهم في النطق والأداء، ولا تتيح لهم فرصة التدرب على صحة القراءة وتمثيل المعنى وجودة الإلقاء.

3-2-القراءة الجهرية: "وهي قراءة تشمل على ما تتطلب القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية وإدراك عقلي لمعانيها، وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعاني والنطق بها بصوت جهري وبذلك فهي أصعب من القراءات الصامتة، وتستخدم في جميع مراحل التعليم، ولكن وقتها يطول بالنسبة للتلاميذ الصغار، وكلما نما التلميذ نقص وقت القراءة الجهرية وزاد وقت القراءة الصامتة."[2]

1- فاضل ناهي عبد عون: مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، ط1، ص143.

2- سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2010، ص 50.

فالقراءة الجهرية تكسب القارئ سلاسة النطق في الإلقاء وتمثيل المعنى، مما يزيد من اكتشاف أخطاء التلاميذ، ومعرفة مدى سلامتهم اللغوية.

والهدف من القراءة الجهرية وضوح النطق، وحسن الإلقاء والتمثيل والسرور واللذة وتذوق الأدب واللغة، ولكي نصل إلى هذه الأغراض يُنتظر من القارئ ألاّ يتردد في القراءة ولا يتباطأ، ولا يتلعثم حتى لا يشعر المستمعون إليه بالسأم، وننتظر منه أن يكون صوته مسموعا وإلقاؤه مؤثرا، وطريقته طبيعية بعيدة عن التكلف.

أساسها النطق المقروء بصوت يسمعه القارئ وزملاؤه، وينبغي أن يجيء نطق الكلمات والجمل متناسقا مع معانيها، وأن يكون بطريقة طبيعية بعيدة عن التكلف وتتطلب من القارئ مراعاة قواعد اللغة والإعراب وسلامة النطق.[1]

وقد ذكر "الدكتور علي سامي الحلاّق: "بأن القراءة الجهرية تقوم بتحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم وهي تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفتين وتتطلب مهارات صوتية وإلقاء وإحساسا بالمزاج والمشاعر التي قصدها الكاتب ، وهي أصعب من القراءة الصامتة ".[2]

نستخلص أن القراءة الجهرية تعتمد على عناصر:[3]

- رؤية العين للرمز.
- نشاط ذهني في إدراك معنى الرمز
- التلفظ بالصوت المعبر عما يدور عليه ذلك الأمر.

1- فاضل ناهي عبد عون: مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ،ط1، ص143.

2- علي سامي الحلاّق:تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 10.

3- طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص7.

حيث أن العين عند رؤيتها للرمز تقوم بترجمة تلك الرموز، بواسطة الذهن الذي يقوم بإدراكه، للتلفظ بالصوت المعبر الذي يترجمه العقل، وهذا ما توضحه الخطاطة الآتية التي توضح تكامل أنواع القراءة:

4 -أهمية مهارة القراءة لدى المتعلم:

للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فهي من النشاطات اللغوية المتميزة بوصفها أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بما أنتجه العقل البشري نذكر منها:[1]

- أن القراءة من المهارات التي ترقي النمو الاجتماعي والعلمي.
- تنمية الفكر والعواطف.
- تثري مهارة القراءة الخبرات والآراء.
- تمدُّ الفرد بالأفكار التي تشحذ قواه العقلية.
- القراءة مفتاح التعلم والتعليم.
- القراءة وسيلة من وسائل ارتباط المجتمع بغيره عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات.
- تحفيز القدرات العقلية لدى القارئ وإبداعاته.
- تقوية الوصلات العصبية الموجودة في الدماغ.
- تبعد المتعلم عن أمراض الكلام.

[1]- ينظر: شرين طقاطقة: موضوع تعبير عن اهمية القراءة ،17فبراير2018 .

- تنمي الروح الذاتية للمتعلم.

من خلال أهمية مهارة القراءة نجد بأنها تخرج المتعلم من عالم الجهل إلى عالم المعرفة،مما تؤدي إلى وبناء مجتمع متكامل.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية التطبيقية

1-منهجية البحث

- ❖ منهج الدراسة

2- مجال الدراسة:المجال الزماني والمكاني

3-أدوات جمع البيانات

4- تحليل الإستبانة:

- ❖ عرض نتائج الاستبانة

1 -منهجية البحث

❖ **منهج الدراسة:** اعتمدت في هذا البحث المنهج الوصف يفهو يتلائم مع طبيعة البحث،فالوصف تم الاعتماد عليه في الفصل الأول ، لأن المنهج الوصفي يدرس الوقائع كما هي في الواقع الرامي إلى وصف الظاهرة ،فجاء ليصف لنا "**دور التعلم التعاوني في اكتساب مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**" كما يقوم برصد الأهداف المراد تحقيقها .من خلال تدريسها وتحقيق النتائج المراد الوصول إليها .كما قمت بتحليل الاستبانات والنتائج وصولا إلى أهداف الدراسة وأهميتها. والإجابة عن التساؤلات التي طرحناها والتحقق من الفرضيات التي انطلقنا منها.

2-مجال الدراسة:المجال الزماني والمكاني.

جرت الدراسة التي تمحور موضوعها حول "**دور التعلم التعاوني في اكتساب مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**"، خلال الفترة الممتدة بين 24أفريل الى 3ماي 2018 عن طريق الاتصال ببعض أفراد العينة وتوزيع الإستبانةعليها.

وغالبا ما كانت تسلم للأساتذة الأكثر خبرة من 10سنوات، والاستعانة كذلك بالأساتذة ذو خبرة أقل من 10 سنوات.

أما بخصوص الإطار المكاني للدراسة فقد أجريت ببتدائيات"لوصيف محمد"و"شايبي لخضر" ولاية ميلة.

3-أدوات جمع البيانات:

لكي يتوصل الباحث الى نتائج أكثر واقعية حول موضوع بحثه لابد أن يعتمد على أدوات محددة ،وقد اعتمدت في هذه الدراسة على جملة من الأدوات هي:

❖ **المقابلة:**

لقد قمت بدراستي هذه بمقابلة مجموعة من أساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وهذه المقابلة تزامنت مع توزيع الإستبانة على مجموعة من الأساتذة،حيث تمت فيها مناقشة محاور موضوع الدراسة،ومعرفة آراء الأساتذة حوله،وقد تفضل الكثير منهم بإبداء آراء حول الموضوع لتفسير وتحليل الأسئلة والإجابات.

4- تحليل الإستبانة:

قمت بهذه الدراسة في ابتدائيتين " "لوصيف محمد" و" شايبي لخضر" في بلدية زغاية ولاية ميلة، وهي استبانة خاصة بالأساتذة وهذا من أجل معرفة "دور التعلم التعاوني في اكتساب مهارة القراءة لدى لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي"، ولقد قام أساتذة هاتين الابتدائيتين بالإجابة على أسئلة الاستبيان بكل حماس وذلك لكون التعلم التعاوني أحد أنواع التعلم التي يستخدمونها في التدريس.

❖ عرض نتائج الاستبانة:

أ البيانات الشخصية الخاصة بالاستبانة:

1 الجنس:

الجنس	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
ذكر	3	%21,42
أنثى	11	%78,57
المجموع	14	%100

جدول رقم (01): جدول يوضح النسبة المئوية لجنس الأساتذة.

الرسم البياني يوضح النسبة المئوية لجنس الأساتذة:

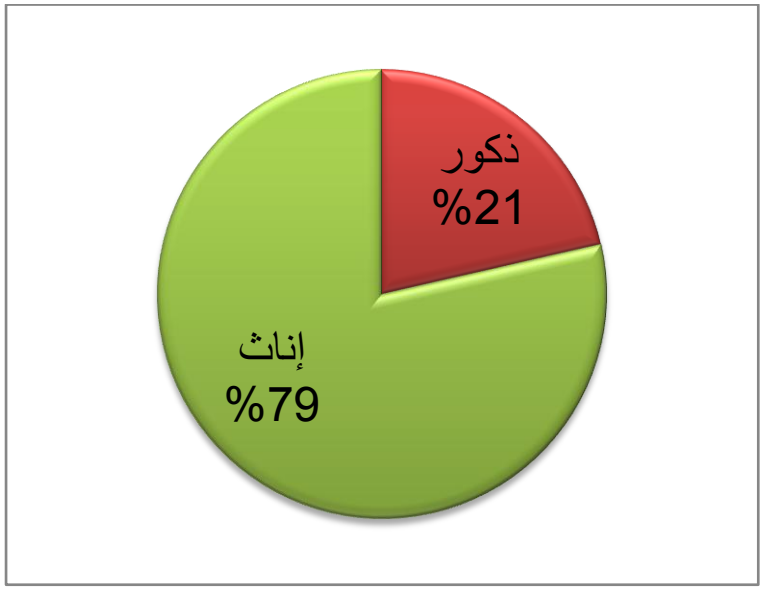

- يتبين لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم (01) أن78.57% من أفراد هذه العينة من جنس الإناث،فيما قدرت نسبة الأساتذة الذكور 21.42% وهذا يدل على نقص كبير في فئة الأساتذة ذكور.

2 الخبرة في مجال التعليم:

الخبرة في مجال التعليم	عدد الإجابات	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	12	%85,71
أكثر ن 10 سنوات	02	%14,28
المجموع	14	%100

جدول رقم (02): يوضح النسبة المئوية في خبرة الأساتذة في مجال التعليم

الرسم البياني يوضح النسبة المئوية الخاصة بالخبرة في مجال التعليم

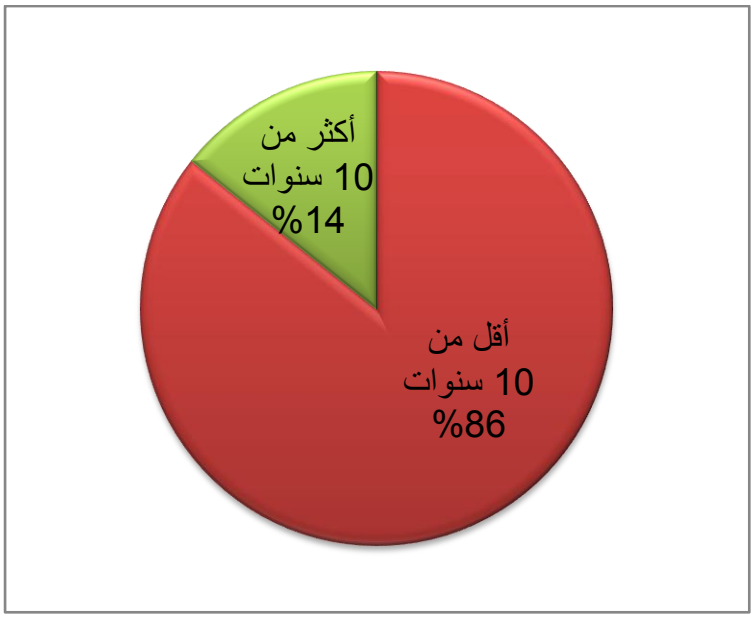

- يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن 14.28%من أفراد العينة فاقت خبرتهم 10 سنوات، فيما قدرت نسبة الأساتذة الذين تقل خبرتهم عن 10سنوات85.71% ويعود هذا السبب إلي التقاعد الكبير الذي عرفته المنظومة التربوية.

3 التخصص:

التخصص	ليسانس	ماستر	ماجيستر	دكتوراه	المجموع
عدد الاجابات	9	5	0	0	14
النسبة المئوية	%64.28	%35.71	% 00	%00	%100

جدول رقم (03): جدول يوضح النسبة المئوية لتخصص الأساتذة

الرسم البياني يوضح النسبة المئوية لتخصص الأساتذة

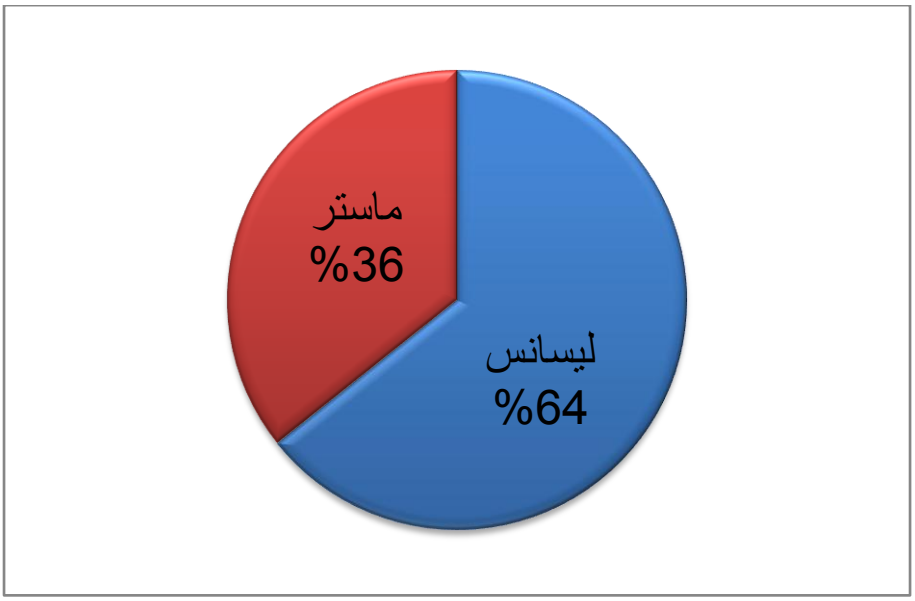

- نلاحظ أن أغلبية الأساتذة متحصلون على شهادة الليسانس وقدرت نسبتهم ب64,28%،في حين قدرت نسبة الأساتذة الحائزون على شهادة الماستر ب35,71%أما حاملو شهادتي الماجستير والدكتوراه نسبتهم منعدمة.

4 الأسئلة الخاصة بالموضوع:

- **السؤال الأول: في نظرك هل يوجد فرق بين التعلم والتعليم والتدريس؟**

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
عدد الاجابات	14	0	14
النسبة المئوية	%100	%00	%100

جدول رقم (04): جدول يوضح النسبة المئوية لمدى وجود فرق بين التعلم والتعليم والتدريس.

الرسم البياني يوضح النسبة المئوية لمدى وجود فرق بين التعلم والتعليم والتدريس:

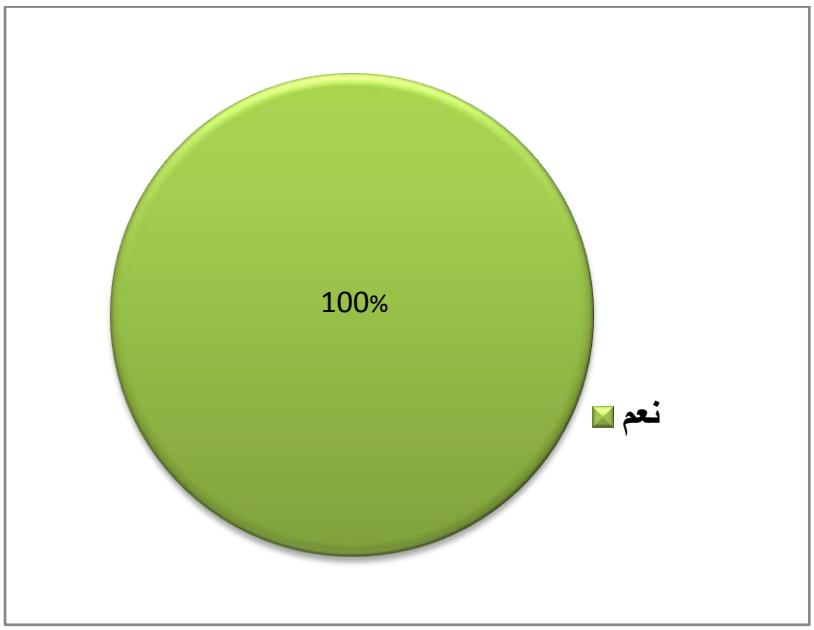

- أجمع جميع الأساتذة على وجود فرق بين التعلم والتعليم والتدريس أي بنسبة100%،وقد دعموا إجابتهم بأن التعلم ذاتي في المتعلم،أما التدريس والتعليم يقدمها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات للمتعلمين ممّا يجعل من المتعلم هوالمتلقي.

- **السؤال الثاني: ما نوع التعلم الذي تعتمده في تقديم دروس القراءة؟**

الاقتراحات	التعلم الفردي	التعلم التعاوني	التعلم التنافسي	المجموع
عدد الاجابات	04	06	04	14
النسبة المئوية	%28,57	%42,85	%28,57	%100

جدول رقم(05): جدول يوضح نوع التعلم الذي يعتمده الأساتذة في تقديم دروس القراءة

الرسم البياني يوضح النسبة المؤوية لنوع التعلم الذي يعتمده الأساتذة في تقديم دروس القراءة:

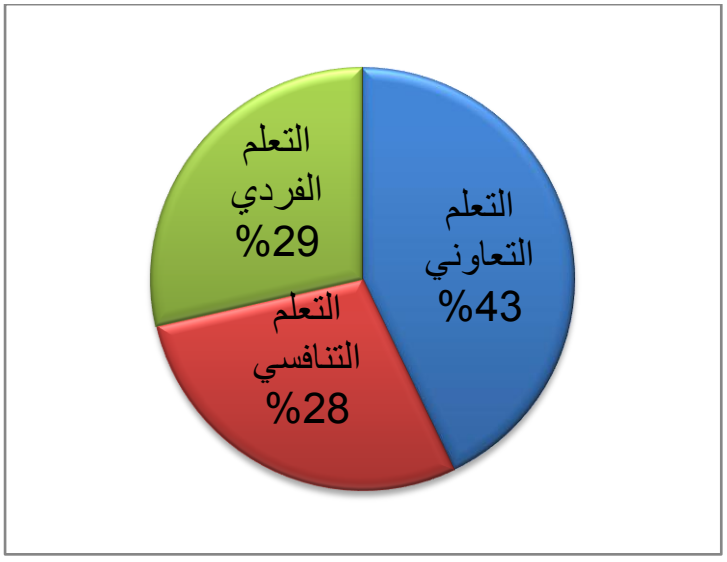

- يتضح لنا أن نسبة 42.85% من الأساتذة أجابوا بنعم في اعتمادهم على التعلم التعاوني في تقديم دروس القراءة،أما في التعلم الفردي فقد قدرت نسبتهم ب 28.57% ،وفي التعلم التنافسي كانت نسبتهم ب28.57% ، حيث نجد أنه في التعلم التعاوني يستخدمونه في التحليل وإثراء اللغة والتعلم الفردي في القراءة خاصة قراءة النصوص والتعلم التنافسي عند اختيار أفضل الإجابات أي لكل نوع هدف يتحقق به دون سواه، ويحدد أغلبية الأساتذة مفهوم التعلم التعاوني على أنه أسلوب للتعلم يتم تقسيم التلاميذ فيه إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة.

- **السؤال الثالث: هل يسمح عدد التلاميذ باعتماد هذا النمط من التعلم؟**

ا لاقتراحات	نعم	لا	المجموع
عدد الاجابات	08	06	14
النسبة المئوية	%57,14	%42,85	100%

جدول رقم (06): جدول يوضح النسبة المئوية لمدى اعتماد التلاميذ على هذا النمط من التعلم.

الرسم البياني يوضح النسبة المئوية لمدى اعتماد التلاميذ على هذا النمط من التعلم:

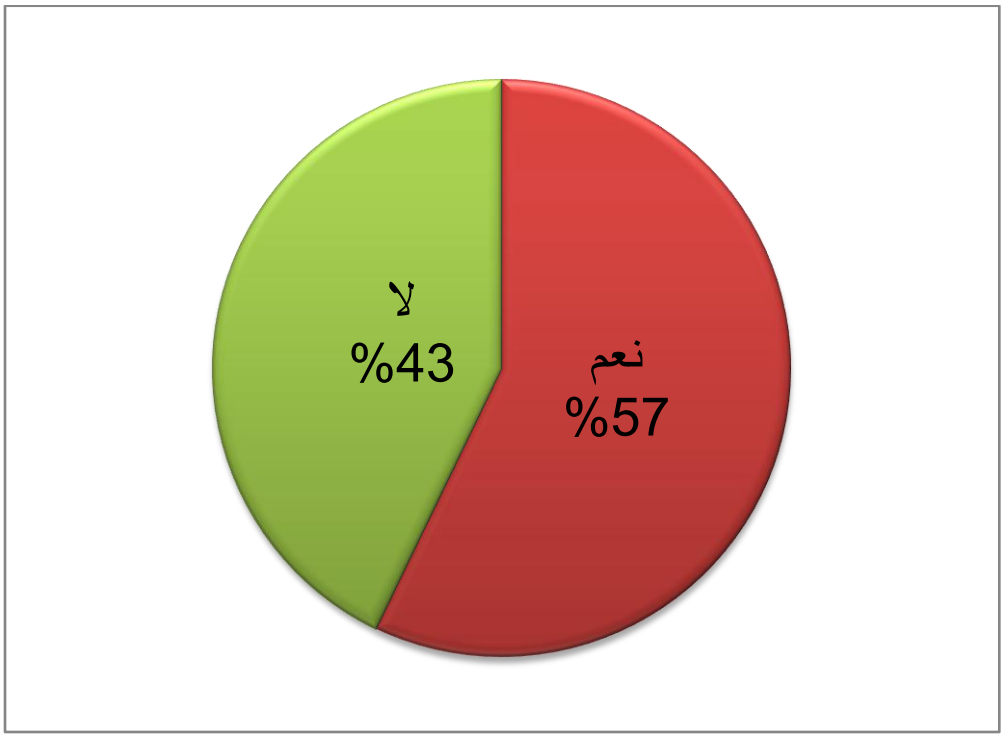

- قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" ب_57.14%_ فيما قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابو ب "لا" _42.85%_ وكانت إجابتهم مدعمة بأن العدد القليل من التلاميذ يسمح لهم باعتماد هذا النمط مع الوقوف على الفروقات بين المتعلمين، وذلك من خلال وجود عدد كبير للتلاميذ،لأنه في المجموعة الكبيرة يصعب التحكم فيها ومراقبتها.

- **السؤال الرابع: ما هو عدد عناصر المجموعة الواحدة في التعلم التعاوني؟**

الاقتراحات	من (4–5) أفراد	من (5–6) أفراد	من (6–7) أفراد	المجموع
عدد الاجابات	07	05	02	14
النسبة المئوية	%50	%35,71	%14,28	%100

جدول رقم (07): جدول يوضح النسبة المئوية لعدد عناصر المجموعة الواحدة في التعلم التعاوني

الرسم البياني يوضح النسبة المئوية لعدد عناصر المجموعة الواحدة في التعلم التعاوني

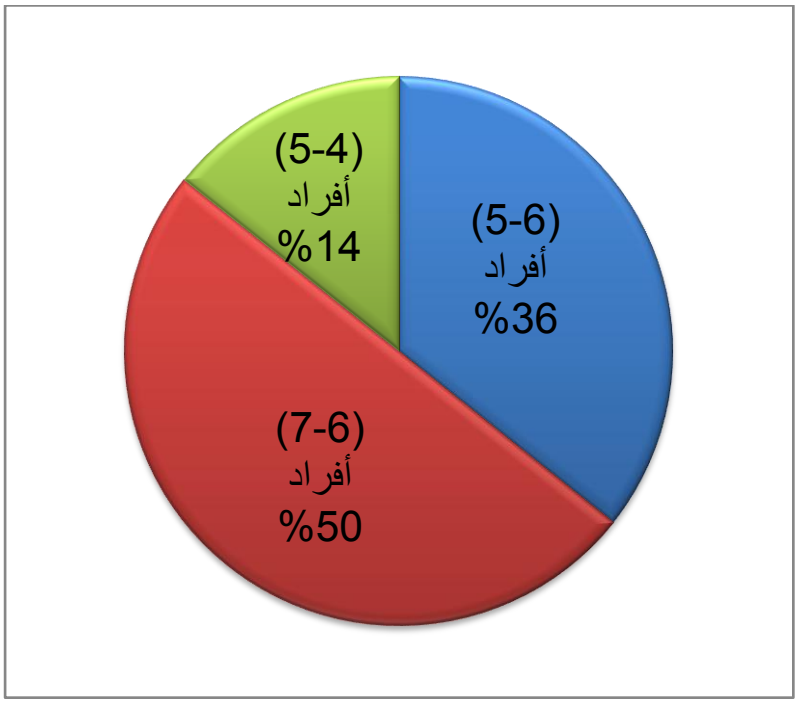

- من خلال إجابة الأساتذة يتبين أن عدد أفراد المجموعة الواحدة تتراوح من (4–5) قدرت نسبتهم –14.28%–أما أفراد المجموعة التي تتراوح من(6–7) فقد قدرت نسبتهم –50%– أما عدد أفراد المجموعة من(4–5) فقد قدرت نسبتهم ب–35.71%–وقد دعموا إجابتهم بأنها تتيح لهم التعبير عن الرأي في المجموعة ، حتى يشارك جميع التلاميذ ولا تعمُّ الفوضى ويكون النظام هو السائد.

- **السؤال الخامس: هل اعتماد إستراتيجية التعلم التعاوني يعدل من سلوك المتعلمين؟**

الاقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الاجابات	12	02	14
النسب المئوية	%85,71	%14,28	%100

جدول رقم (08): يوضح مدى اعتماد الأساتذة عل إستراتيجية التعلم التعاوني في تعديل سلوك المتعلمين

الرسم البياني يوضح النسبة المؤوية لمدى اعتماد الأساتذة عل إستراتيجية التعلم التعاوني في تعديل سلوك المتعلمين

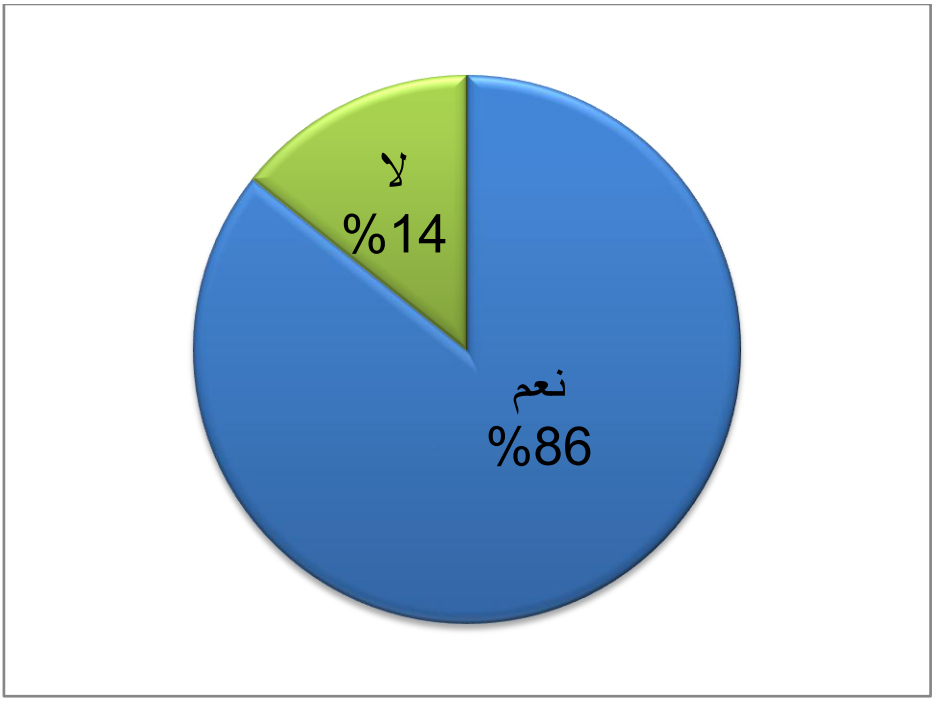

● نلاحظ أن أفراد العينة الذين أجابوا "نعم" قدرت نسبتهم ب-85.71%- أي أنهم؛ يعتمدون على إستراتيجية التعلم التعاوني لأنه في الحقيقة يعدل من سلوك المتعلمين في هذا الطور، في حين قدرت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا "لا" بنسبة 14.28% أي أنهم؛ لا يعتمدون على هذه الإستراتيجية وتبريرهم في ذلك أن هذا النوع يحدث فوضى كبيرة أثناء الأنشطة،ما يؤدي إلى عدم فهم التلاميذ وقلة التركيز في الأنشطة المقدمة إليهم.

- **السؤال السادس: هل يستفيد المتعلمون من قدرات بعضهم باعتمادك على إستراتيجية التعلم التعاوني؟**

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
عددالاجابات	12	02	14
النسبة المئوية	%85,71	%14,28	%100

جدول رقم (09): جدول يوضح مدى استفادة التلاميذ من قدرات بعضهم باعتمادك على أسلوب التعلم التعاوني

الرسم البياني يوضح النسبة المئوية لمدى استفادة التلاميذ من قدرات بعضهم باعتمادك على أسلوب التعلم التعاوني

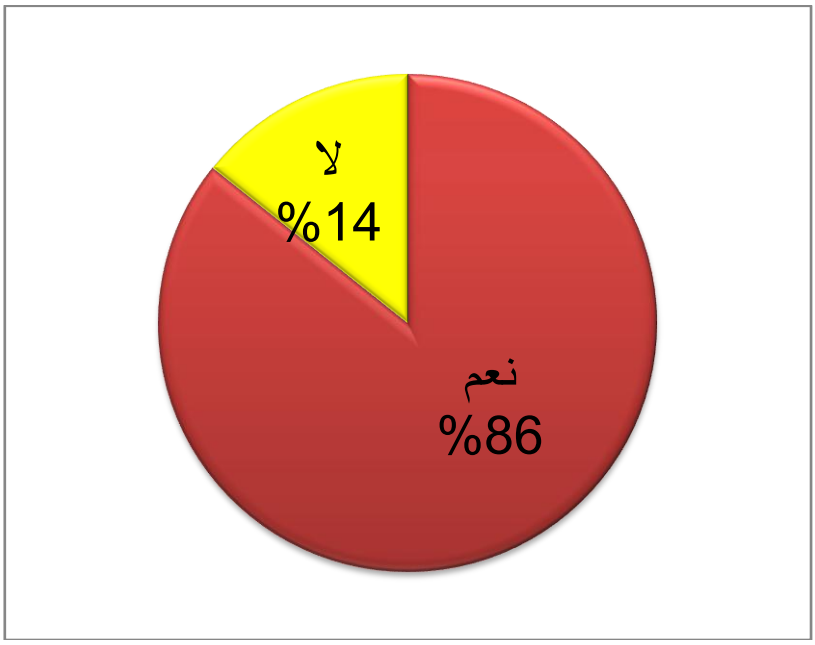

- من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه اتضح لنا أن الفئة التي أجابت ب:نعم قدرت 85.71 %- أي أنهم يلاحظون عند استخدامهم لإستراتيجية التعلم التعاوني أن التلاميذ يستفيدون من قدرات بعضهم في الاعتماد على هذه، أما فئة الأستاذة الذين كانت إجابتهم بـ "لا" فقد قدرت ب-14.28%_ دعموا إجابتهم بأنهم لا يعتمدون على التعلم التعاوني لأنّ التلاميذ في نظرهم لا يستفيدون من قدرات بعضهم لحتكار المعلومة من طرف المتفوقين.

- **السؤال السابع: هل يتغير المستوى الضعيف للتلاميذ في التعلم التعاوني؟**

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
عدد الاجابات	10	04	14
النسبة المئوية	%71,42	%28,57	%100

جدول رقم (10): هل يتغير المستوى الضعيف للتلاميذ في التعلم التعاوني؟

الرسم البياني يوضح مدى تغير المستوى الضعيف للتلاميذ في التعلم التعاوني؟

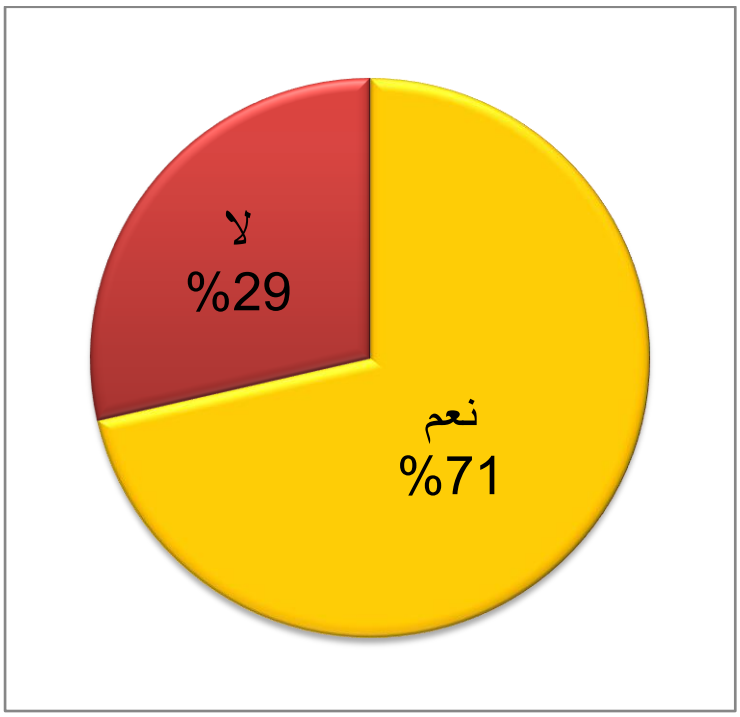

- نستنتج من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه أن فئة الأساتذة الذين أجابوا ب"نعم"كانت نسبتهم –**71.42%**– فقد تغير مستواهم الضعيف في التعلم التعاوني وذالك من خلال احتكاكهم بزملائهم المتفوقين في الدراسة ولا يوجد تمييز بينهم مما يجعلهم يبذلون مجهودات كبيرة، .بينما قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا **ب"لا"**–**28.57%**–. في نظرهم يتغير المستوى الضعيف للتلاميذ في التعلم التعاوني، لأن التعلم في المجموعة يتطلب الجهد النشاط.

- **السؤال الثامن: إذا كان تقييمك للتلاميذ في ظل هذه الإستراتيجية يعتمد على ما تقدمه المجموعة، فهل تستطيع تمييز مستوياتهم الفردية؟**

الاقتراحات	دائما	أحيانا	نادرا	المجموع
عدد الإجابات	01	09	4	14
النسبة المئوية	%7,14	%64,28	%28,57	%100

جدول رقم (11): يوضح مدى تقييم الأساتذة للتلاميذ في ظل هذه الإستراتيجية من خلال تمييز مستوياتهم الفردية.

الرسم البياني يوضح مدى تقييم الأساتذة للتلاميذ في ظل هذه الإستراتيجية من خلال تمييز مستوياتهم الفردية.

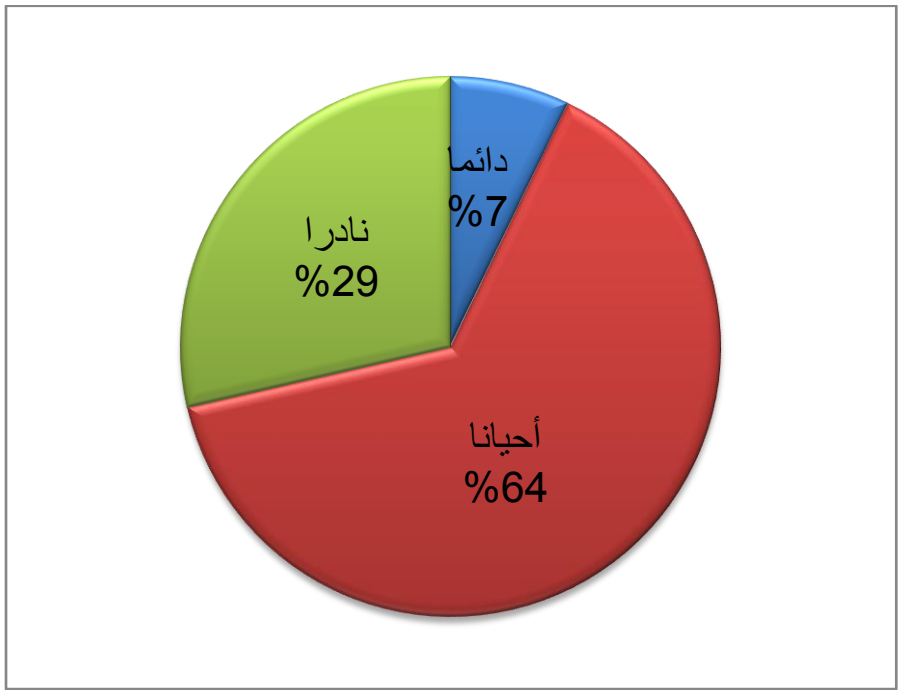

- فئة الأساتذة الذين أجابوا **دائما** قدرت نسبتهم –7.14%– في تمييز مستوى التلاميذ الفردية في ظل إستراتيجية التعلم التعاوني، في حين قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا **أحيانا** ب _64.28%_ لأن التلميذ في التعلم التعاوني يكون نشاطه داخل المجموعة مع زملائه فلا يمكن تمييز مستواه الفردي أما فئة الأساتذة الذين كانت إجابتهم بـ **نادرا** فقدرت نسبتهم ب– 28.57% أي ليس دائما يستطيعون تمييز مستوى التلاميذ داخل المجموعة فرديا فالتمييز يكون جماعيا ولا يلجون إلى تطبيق تقييم المستوى فرديًا.

- **السؤال التاسع: هل التعلم التعاوني أحد أنجح الاستراتجيات في التعلم الحديث؟**

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
عدد الإجابات	2	12	14
النسبة المئوية	%14,28	%85,71	%100

جدول رقم (12): جدول يوضح مدى استخدام التعلم التعاوني كأنجح الاستراتيجيات في التعلم الحديث

الرسم البياني يوضح مدى استخدام التعلم التعاوني كأنجح الاستراتيجيات في التعلم الحديث.

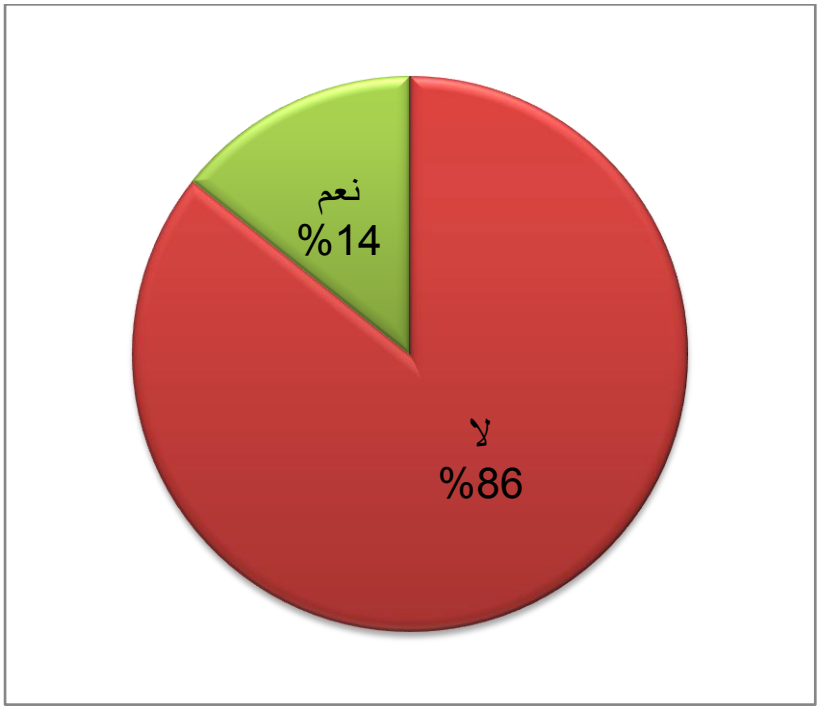

- نستنتج أن أغلبية الأساتذة كانت إجابتهم بـ "نعم" على أن التعلم التعاوني أحد انجح الإستراتيجيات في التعلم الحديث قدرت نسبتهم 85.71%- وذلك من خلال الاعتماد على تقديم الأنشطة والدروس في مجموعة واحدة، و قدرت نسبة الأساتذة الذين كانت إجابتهم "لا"ب -14.28%-بحيث لا يمكن اعتبار التعلم التعاوني كأحد أنجح الإستراتيجيات في التعلم الحديث لأن المعلم لا يستطيع تمييز قدراته ومستواه في ظل هذه الإستراتيجية.

- **السؤال العاشر: هل يساعدك التعلم التعاوني على إكساب المتعلم مهارة القراءة؟**

الاقتراحات	دائما	أحيانا	نادرًا	المجموع
عدد الإجابات	3	10	1	14
النسبة المئوية	%21,42	%71,42	7,14	%100

جدول رقم (13): جدول يوضح مدى مساعدة التعلم التعاوني على اكتساب المتعلم مهارة القراءة.

رسم بياني يوضح مدى مساعدة التعلم التعاوني على اكتساب المتعلم مهارة القراءة.

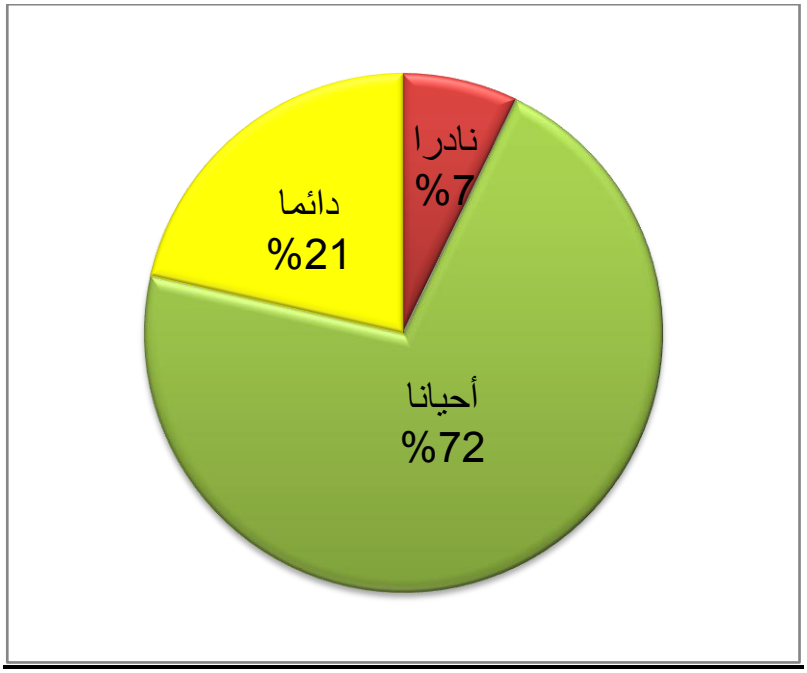

● من خلال الجدول والدائرة النسبية يتبين أن الأساتذة الذين كانت إجابتهم بـ "دائما" في مدى اكتساب المتعلم مهارة القراءة في التعلم التعاوني،قدرت نسبتهم ب _21.42%_أما فئة أساتذة الذين كانت إجابتهم بـ "أحيانا" قدرت ب71.42%_ و فئة الأستاذة الذين كانت إجابتهم بـ: "نادرا"، قدرت نسبتهم ب7.17% وذلك لكون التعلم التعاوني يكون أحيانًا مساعدًا على اكتساب مهارة القراءة.

- **السؤال الحادي عشر: هل الوقت المخصص للقراءة كافٍ لاعتماد هذا النمط من التعلم؟**

الاقتراحات	دائما	أحيانا	نادرًا	المجموع
عدد الاجابات	0	12	2	14
النسبة المئوية	%00	%85,71	%14,28	%100

جدول رقم 14: جدول يوضح الوقت المخصص للقراءة يكون كاف لاعتماد هذا النمط من التعلم.

رسم بياني يوضح الوقت المخصص للقراءة يكون كاف لاعتماد هذا النمط من التعلم.

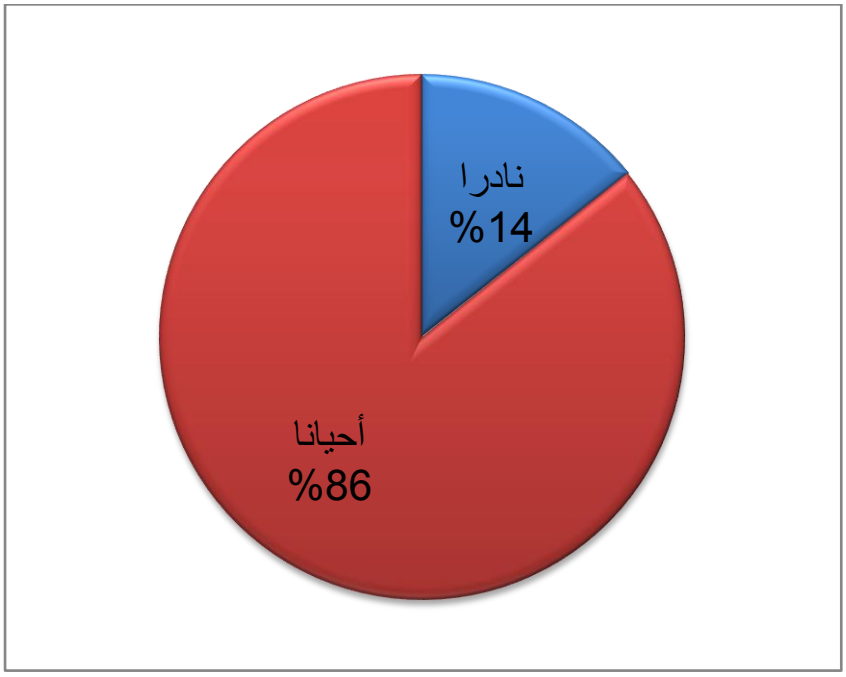

- 85.71% من الأساتذة أكدوا على أن الوقت المخصص لمادة القراءة باعتماد إستراتيجية التعلم التعاوني ،لعدم تكافؤ فرص القراءة داخل المجموعة، في حين كانت نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب"نادرا" –14.28%– في نظرهم أن الوقت كافٍ للقراءة في هذا النمط من التعلم وذلك حسب طبيعة النص المخصص.

- **السؤال الثاني عشر: هل المدة التي تستغرقها في قراءة النصوص كافية لتطبيق هذه الإستراتيجية؟**

الاقتراحات	دائما	أحيانا	نادرًا	المجموع
عدد الاجابات	0	10	4	14
النسبة المئوية	%00	%71,42	%28,57	%100

جدول رقم 15: جدول يوضح المدة التي تستغرقها في قراءة النصوص كافية لتطيق هذه الإستراتيجية .

رسم بياني يوضح المدة التي تستغرقها في قراءة النصوص كافية لتطيق هذه الإستراتيجية

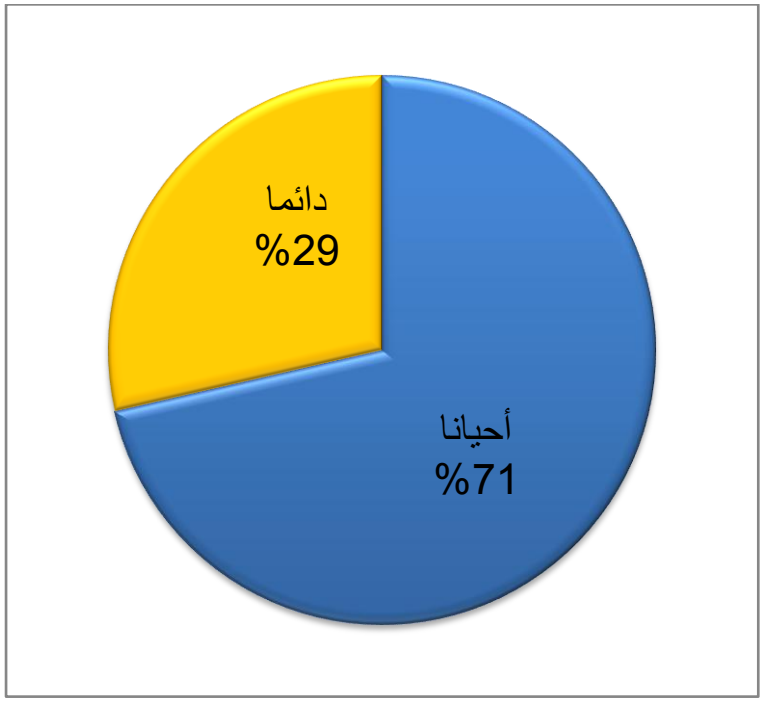

- من خلال إجابات الأساتذة نلاحظ أن المدة التي يستغرقونها في قراءة النصوص كافية لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني بنسبة قدرت ب-71.42%- بينما كانت نسبة الأساتذة الذين أجابوا"ب نادرا" قدرت -28.57%- لان المدة التي يستغرقونها في قراءة النصوص لا تكون كافية بما يلزم لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني.

- **السؤال الثالث عشر: ما مدى اهتمام المتعلم بالقراءة في ظل هذه الإستراتيجية؟**

الاقتراحات	منعدم	متوسط	كبير	المجموع
عدد الإجابات	2	6	6	14
النسبة المئوية	%14,28	%42,85	%42,85	%100

جدول رقم 16: جدول يوضح مدى اهتمام المتعلم بالقراءة في ظل هذه الإستراتيجية .

رسم بياني يوضح مدى اهتمام المتعلم بالقراءة في ظل هذه الإستراتيجية .

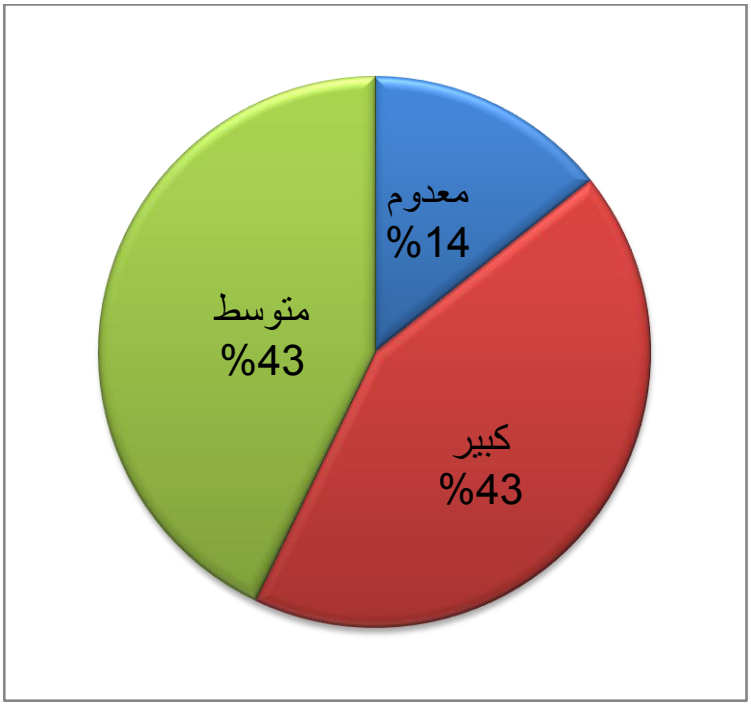

- تساوت إجابات الأساتذة المتعلقة بهذا السؤال حيث يرى نصفهم أن إهتمام المتعلم بالقراءة في ظل هذه الإستراتيجية كبير ،والنصف الآخر رأى أن درجة الإهتمام متوسط يعود ذلك إلى قدرة المعلم في تسيير الحصة ومدى سيطرته على التلاميذ قدرت نسبتهم ب42.28%-،بينما كانت هناك نسبة قليلة من الأساتذة أن المتعلم لايهتم بالقراءة في ظر هذه الإستراتيجية بنسبة14.28 %.

- **السؤال الرابع عشر: هل اكتساب مهارة القراءة في ظل هذه الاستراتيجية ينمي الروح الإبداعية؟**

الاقتراحات	منعدم	متوسط	المجموع
عدد الاجابات	08	06	14
النسبة المئوية	%57,14	%42,85	%100

جدول رقم (17): جدول يوضح مدى اكتساب مهارة القراءة لدى المتعلم في ظل هذه الإستراتيجية ينمي الروح الإبداعية؟

رسم بياني يوضح مدى اكتساب مهارة القراءة لدى المتعلم في ظل هذه الإستراتيجية ينمي الروح الإبداعية:

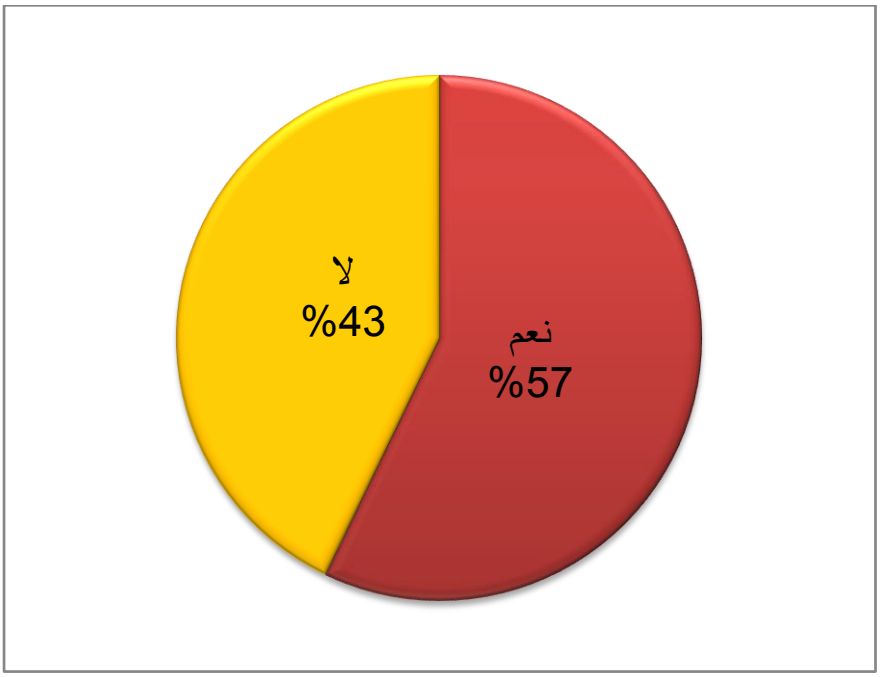

- ذهب 57.14 % – من الأساتذة على اكتساب مهارة القراءة في ظل هذه الإستراتيجية تنمي الروح الإبداعية وخاصة عند تقمص التلميذ الأدوار قصة ما، فهو يكون محور العملية التعليمية، وتكتشف مواهبه في المسرح والتمثيل، بينما كانت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن مهارة القراءة لا تنمي الروح الإبداعية في ظل هذه الإستراتيجية42.85%، لأن الإبداع في رأيهم صفة فطرية في المتعلم وغير مكتسبة.

▪ **السؤال الخامس عشر: ما هي المعيقات التي تواجهها أثناء حصة القراءة باعتمادك على التعلم التعاوني؟**

وكانت الاجابات على هذا السؤال كالآتي:

- يؤدي التعلم التعاوني ببعض التلاميذ إلى الوقوع في إشكال كبير ، وعدم الاعتماد على النفس.
- الاكتفاء ببذل الجهد القليل خلال التعلم مما يحد من قدراتهم لاحقا.
- العدد الكبير في القسم.
- الطريقة لا تصلح لكل المواد.
- الوقوع في إشكال من بعض التلاميذ بزملائهم مما يؤدي إلى فشل العملية التعليمية واستبداد الطلاب المتفوقين بالعمل.
- تعالي المتفوقين، وشعور الآخرين بالضعف أمام زملائهم.

• **التعليق على إجابات الأساتذة:** من خلال إجابات الأساتذة نلاحظ أن لديهم نفس الرأي تقريبا في المعيقات التي يواجهونها أثناء حصة القراءة من خلال الاعتماد على التعلم وذلك بتدني مستوى التلاميذ، ووجود فروق بينهم، حيث أن التلاميذ النجباء يظهرون قدراتهم أكثر من زملائهم مما يؤدي إلى ضعف مستوى الآخرين ولا يمكن تغيير مستواهم، فيوصل إلى فشل العملية التعليمية.

▪ **السؤال السادس عشر: ما هي فوائد هذه الإستراتيجية بالنسبة للمتعلمين لاكتساب مهارة القراءة؟**

وكانت إجابة الأساتذة على هذا السؤال كما يلي:

- إعطاء المعلم فرصة لمتابعة ومعرفة حاجات التلاميذ.
- الطالب له نفس الخصائص المشتركة النفسية والعقلية والعمرية لزميله، ومن ثم يستطيع التواصل بمرونة أكثر من المعلم.
- يسمح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة توجيها أفضل.

- تشجيع التلاميذ ذوي التحصيل الضعيف والمتوسط على تخطي حاجز الخوف من المواجهة الفردية للزملاء أو الأستاذ ودمجه بشكل تدريجي في جو المنافسة.

التعليق على إجابات الأساتذة: كانت إجاباتهم متشابهة والإجابات المثلى هي ما أجاب عليها الأساتذة الأكثر من 10 سنوات خبرة، لأنهم يروا أن فوائد إستراتيجية التعلم التعاوني بالنسبة للمتعلمين في اكتساب مهارة القراءة يجعل من الدارس يغوص في جو المنافسة وببذل مجهودات من طرف التلاميذ من خلال إحتكاكهم بزملائهم مما يؤدي إلى تحسين المستوى.

خاتمة

خاتمة

لنجاح هذه العملية تناول هذا البحث موضوعًا في غاية الأهمية حاولت من خلاله تبيان دور التعلم التعاوني في اكتساب مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، خاصة أن التعلم التعاوني من بين أنواع التعلُّم التي تساعد في اكتساب هذه المهارة ، ومن بين النتائج المتوصل إليها نذكر منها:

- خلق جو المنافسة بين التلاميذ في ظل التعلم التعاوني.
- إثراء الملكة اللغوية لدى التلاميذ بمفردات وتراكيب وأنماط من خلال قراءة النصوص حيث تمكنهم من التواصل شفهيا وكتابيا.
- تبادل الأفكار والمعلومات بين التلاميذ داخل المجموعة، والاستفادة من أخطاء بعضهم.

وقد وجدت من خلال هذا البحث بعض المعيقات التي يعاني منها تلاميذ ومعلمي السنة الخامسة ابتدائي في استخدامهم للتعلم التعاوني، ومن أهم الصعوبات:

- وجود عدد كبير من التلاميذ، ممّا يصعب تقسيم التلاميذ إلى مجموعات.
- صغر القاعة ممّا يؤدي إلى فوضى كبيرة بين التلاميذ.
- نقص الإمكانيات داخل القسم من التعلم.

وبعد معرفتي للمعيقات التي تعترضهم ارتأيت بوضع بعض الحلول منها:

- تقسيم التلاميذ إلى أعداد صغيرة وذلك من أجل نجاح العملية التعليمية من جهة ومن جهة أخرى من أجل استخدام التعلم التعاوني في مجموعات حتى تكون مجموعة صغيرة.

- استخدام هذا النوع من التعلم في قاعات كبيرة مما يجعل من هذه العملية سيرورة ناجحة.
- توفير الإمكانيات من طرف الدولة للأساتذة من أجل تقديم الأنشطة اللغوية لاكتساب التلميذ المهارات اللغوية وخاصة مهارة القراءة.
- ترغيب التلاميذ في العلم والتعلم خاصة الأقسام النهائية.
- تكوين الأساتذة جيدا بتنظيم دورات وملتقيات حتى يتمكنوا من تدريس هذا النوع من التعلم، أي التعلم في مجموعات.
- اما في الجانب التطبيقي فكانت اجابة أغلبية الأساتذة أنهم يعتمدون على جميع أنواع التعلم في تقديم دروس القراءة لأنه لكل نوع هدف يتحقق به دون سواه.
- كذلك أن العدد القليل من التلاميذ يساعد في اعتماد هذا النمط من التعلم.
- الاعتماد على إستراتيجية التعلم التعاوني تعدل من سلوكات المتعلمين من خلال احتكاكهم ببعضهم البعض.
- نظرهم الى أن التعلم التعاوني يساعد في اكتساب مهارة القراءة لكونه من أنجح أنواع التعلم.

اجابة الأساتذة على أن مهارة القراءة تنمي الروح الإبداعية في ظل هذه الإستراتيجية لكون الإبداع صفة فطرية في المتعلم ولا تكتسب.

للتعلم التعاوني ايجابيات وله سلبيات ومن سلبياته نجد: يجعل من التلميذ عدم الاعتماد على النفس،الاكتفاء ببذل جهد قليل مما يحد من قدراته.ومن ايجابياته تشجيع التلاميذ ذوي التحصيل الضعيف والمتوسط على تخطي حاجز الخوف من المواجهة الفردية للزملاء أو الأستاذ لاذماجه بشكل تدريجي في جو المنافسة.

ومنه فالتعلم التعاوني يحتاج إلى خبرة وجهد من طرف الأساتذة لأنه من أصعب أنواع التعلم، فالأستاذ يبذل مجهودات كبيرة لنجاح هذه العملية.

وأشير إلى أن البحث في هذا المجال واسع ويحتاج إلى تطور كبير في المدارس، وخاصة في بلادنا، ويبقى بحثي هذا مجرد محاولة، حاولت من خلاله الوصول إلى معرفة نوع من أنواع التعلم وهو "التعلم التعاوني" أو كما يعرفه البعض الآخر :التعلم النّشِطْ".

وفي الأخير أرجوا أن يعمل الأساتذة على تطوير هذا النوع من التعلم، كما أتمنى أن يجد فيه إخواننا من أسرة التربية ضالتهم المنشودة، وأنا لا أدَّعي التوفيق التام فيه، وإنما مجرد محاولة مني وإطلالة فتحت بها البحث في هذا المجال وخاصة أنه موضوع شيِّق والله المعين على ذلك.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

معهد الآداب واللغات التخصص:لسانيات عربية

بغرض إعداد مذكرة بحث لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عربية بعنوان:"دور التعلم التعاوني في اكتساب مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي" نتقدم الى الاستاد الفاضل بهذه الاستبانة راجين منه الإجابة على مضمونها حتى يتسنى لنا تدوين ملاحظات و تقديم تفسيرات لها.تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير.

-إستبانة خاصة بالأستاذ-

الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

الخبرة في مجال التعليم: -أقل من 10 سنوات ☐

-أكثر من 10 سنوات ☐

التخصص: ليسانس ☐

ماستر ☐

ماجيستير ☐

دكتوراه ☐

س1) في نظرك،هل يوجد فرق بين التعلم والتعليم والتدريس؟

نعم ☐ **لا** ☐

لماذا؟

.....

.....

س2)مانوع التعلم الذي تعتمده في تقديم دروس القراءة؟

التعلم الفردي ☐ **التعلم التعاوني** ☐ **التعلم التنافسي** ☐

لماذا؟

.....

.....

حدد مفهوما للتعلم التعاوني.

.....

.....

س3) هل يساعد عدد التلاميذ على اعتماد هذا النمط من التعلم؟

نعم ☐ **لا** ☐

لماذا؟

.....

.....

س4) ماهو عدد عناصر المجموعة الواحدة في التعلم التعاوني؟

من(4-5)أفراد ☐ **من(5-6)أفراد** ☐ **من (6-7) أفراد** ☐

لماذا؟

.....

.....

س5) هل اعتماد استراتيجية التعلم التعاوني يعدل من سلوكات المتعلمين؟

نعم ☐ **لا** ☐

س6) هل يستفيد المتعلمون من قدرات بعضهم باعتمادك على أسلوب التعلم التعاوني؟

نعم ☐ **لا** ☐

س7)هل يتغير المستوى الضعيف للتلاميذ في التعلم التعاوني؟

نعم ☐ **لا** ☐

س8)-إذا كان تقييمك للتلاميذ في ظل هذه الإستراتيجية يعتمد على ما تقدمه المجموعة ،فهل تستطيع تمييز مستوياتهم الفردية؟

دائما ☐ **أحيانا** ☐ **نادرا** ☐

س9) هل التعلم التعاوني أحد أنجح الاستراتيجيات في التعلم التعاوني؟

نعم ☐ **لا** ☐

س10)-هل يساعدك التعلم التعاوني على اكتساب المتعلم مهارة القراءة؟

س11) هل الوقت المخصص للقراءة كاف لاعتماد هذا النمط من التعلم؟

دائما ☐ **أحيانا** ☐ **نادرا** ☐

س12) هل المدة التي تستغرقها في قراءة النصوص كافية لتطبيق هذه الاستراتيجية؟

دائما ☐ **أحيانا** ☐ **نادرا** ☐

س13) مامدى اهتمام المتعلم بالقراءة في ظل هذه الاستراتيجية؟

معدوم ☐ **متوسط** ☐ **كبير** ☐

س14)هل اكتساب مهارة القراءة في ظل هده الاستراتيجية ينمي الروح الإبداعية؟

نعم ☐ **لا** ☐

لماذا؟

.....

.....

س15)ماهي المعيقات التي تواجهها أثناء حصة القراءة باعتمادك على التعلم التعاوني؟

.....

.....

.....

.....

س16)ماهي فوائد هذه الاستراتيجية بالنسبة للمتعلمين لاكتساب مهارة القراءة؟

.....

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم:برواية ورش**

1.إبراهيم مصطفى:المعجم الوسيط، شركة التراث للبرمجيات، ج 1.

2.أحمد صبحي: رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية: جامعة الأزهر، غزة، 2013.

3.بوريو مراد :مذكرة ماجستير علم النفس المدرسي ، جامعة برج باجي مختار، عنابة، 2012.

4.جمانة البخاري: التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، 1991.

5.أحمد صبحي: مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

6.ديفيد وروجر جونسون: التعلم التعاوني، تر وتح، مدارس الطهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع 2008، ط1.

7.رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004 .

8.زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، العبد لي، ط 1، 2011 .

9.سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2010.

10. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الكتاب العالمي عمان– الأردن، 2009.

11. عبد الرزاق الأشلول: التعلم التعاوني، إعداد الطالب خالد مطران العدواني، 2009 .

12. عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان–الأردن، ط1، 2005م.

13. علي سامي الحلاّق: تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010.

14. فاضل ناهي عبد عون: مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، ط 1 2013.

15. أبو الوفا نصر الهوينى: القاموس المحيط، تق، ، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ط2، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 2007.

16. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي : مختار الصحّاح، تح، يوسف الشيخ محمد ،مكتبة لبنان ، 1986.

17. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويقعي الأفريقي: لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي، دار صبح للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج 9، 2006.

18. مصطفى بن عطية: مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، 2016/2015.

19. صبحي حمودي: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، لبنان، بيروت، ط2. 2001.

20. وليم عبيد: تعليم الرياضيات لجميع الأطفال ، دار المسيرة، عمان– الأردن، ط1، 2004.

قائمة الجداول

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح النسبة المئوية لجنس الأساتذة	32
02	جدول يوضح النسبة المئوية في خبرة الأساتذة في مجال التعليم	33
03	جدول يوضح النسبة المئوية لتخصص الأساتذة	34
04	جدول يوضح النسبة المئوية لمدى وجود فرق بين التعلم و التعليم و التدريس	35
05	جدول يوضح النسبة المئوية لنوع التعلم الذي يعتمده الأساتذة في تقديم دروس القراءة	36
06	جدول يوضح النسبة المئوية لعدد التلاميذ في اعتماد هذا النمط من التعلم	37
07	جدول يوضح النسبة المئوية لعدد عناصر المجموعة الواحدة في التعلم التعاوني	38
08	جدول يوضح النسبة المئوية لمدى اعتماد على إستراتيجية التعلم التعاوني في تعديل سلوك المتعلمين	39
09	جدول يوضح مدى استفادة التلاميذ من قدرات بعضهم في اعتماد إستراتيجية التعلم التعاوني	40
10	جدول يوضح النسبة المئوية لتغير مستوى التلاميذ الضعفاء في التعلم التعاوني	41
11	جدول يوضح مدى تقييم الأساتذة للتلاميذ في ظل هذه الإستراتيجية من خلال تمييز مستوياتهم الفردية	42
12	جدول يوضح النسبة المئوية لمدى استخدام التعلم التعاوني كأنجح استراتيجيات التعلم الحديث	43

13	جدول يوضح النسبة المئوية لمدى مساعدة التعلم التعاوني على اكتساب المتعلم مهارة القراءة	44
14	جدول يوضح الوقت المخصص للقراءة هل يكون كاف لاعتماد هذا النمط من التعلم	45
15	جدول يوضح النسبة المئوية للمدة التي يستغرقها في قراءة النصوص لتطبيق هذه الاستراتيجية	46
16	جدول يوضح النسبة المئوية لمدى اهتمام المتعلم بالقراءة في ظل هذه الإستراتيجية	47
17	جدول يوضح النسبة المئوية لاكتساب مهارة بالقراءة لدى المتعلم في ظل هذه الإستراتيجية لتنمية الروح الإبداعية	48

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لجنس الأساتذة	32
02	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لخبرة الأساتذة في مجال التعليم	33
03	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لتخصص الأساتذة	34
04	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لوجود فرق بين التعلم والتعليم والتدريس	35
05	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لنوع التعلم الذي يعتمده الأساتذة في تقديم دروس القراءة	36
06	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية هل يساعد عدد التلاميذ على اعتماد هذا النمط من التعلم	37
07	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لعدد عناصر المجموعة الواحدة في التعلم التعاوني	38
08	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى اعتماد الأساتذة على استراتيجية التعلم التعاوني في تعديل سلوك المتعلمين	39
09	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى استفادة التلاميذ من قدرات بعضهم في اعتماد استراتيجية التعلم التعاوني	40
10	دائرة نسبية توضح نسبة تغير مستوى التلاميذ الضعفاء في التعلم التعاوني	41
11	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى تقييم الاساتذة للتلاميذ في ظل هذه الاستراتيجية من خلال تمييز مستوياتهم الفردية	42
12	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى استخدام التعلم التعاوني كانجع استراتيجيات التعلم الحديث	43
13	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية مدى مساعدة التعلم التعاوني على اكتساب المتعلم مهارة القراءة	44

14	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية للوقت المخصص للقراءة يكون كاف لاعتماد هذا النمط من التعلم	45
15	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية للمدة التي يستغرقها في قراءة النصوص كافية لتطبيق هذه الاستراتيجية	46
16	دائرة نسبية توضح مدى اهتمام المتعلم بالقراءة في ظل هذه الإستراتيجية	47
17	دائرة نسبية توضح مدى اكتساب مهارة القراءة لدى المتعلم في ظل هذه الإستراتيجية ينمي الروح الإبداعية	48

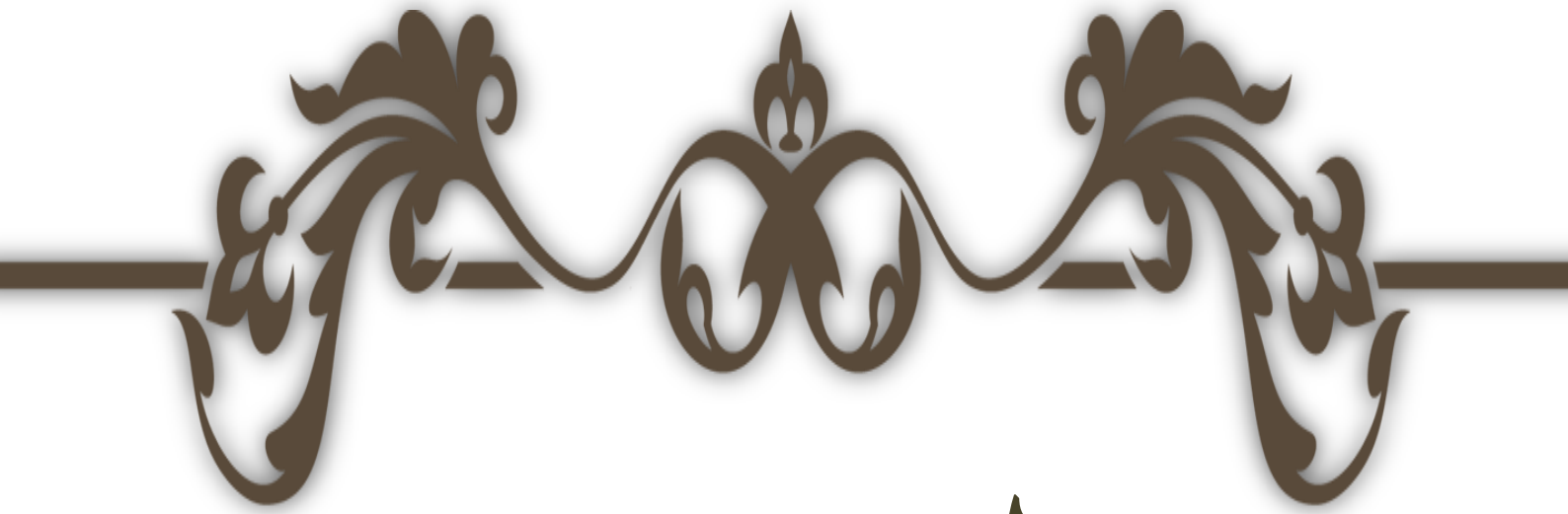

ملخص

ملخص

يتمحور موضوع المذكرة حول دور التعلم التعاوني في اكتساب مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. فيعتبر التعلم التعاوني من الطرق التي تساعد المتعلم في اكتساب وبناء رصيد لغوي خاصة عندما يندرج تحت مهارة القراءة لدى التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، فهي مرحلة أساسية في تعليم الطفل وتكوينه، يحاول المعلم من خلالها تقديم مجموعة من المواد للمتعلم، قد حاولت في دراستنا التطبيقية معرفة ما مدى فعالية استخدام التعلم التعاوني في اكتساب مهارة القراءة. ومحاولة لكشف عن أهم التأثيرات الإيجابية والسلبية التي تعود على المتعلم عند استخدام هذه الفعالية داخل الصف.

الكلمات المفتاحية:

1. التعلم التعاوني.
2. مهارة القراءة.
3. الطور الخامس ابتدائي.

Sommaire

Le thème de la note porte sur le rôle de l'apprentissage coopératif dans l'acquisition de compétences en lecture pour les élèves de cinquième année du primaire. Est considéré comme des méthodes d'apprentissage coopératif qui aident l'apprenant à acquérir et à construire un équilibre linguistique particulière quand il relève des compétences en lecture des élèves cinquième année de l'école primaire, il est une étape essentielle dans l'enfant et de la composition de l'éducation, en essayant de tuteur qui offrent une gamme de matériaux pour l'apprenant, ont essayé à appliquer notre étude pour savoir ce Quelle est l'efficacité de l'apprentissage collaboratif dans l'acquisition de compétences en lecture? Et une tentative de révéler les effets les plus positifs et négatifs sur l'apprenant lors de l'utilisation de cette efficacité dans la salle de classe.

les mots clés:

1. Apprentissage collaboratif.
2. Compétence de lecture.
3. La cinquième étape est primaire.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة الشكر والعرفان

مقدمة..... أ-ج

الفصل الأول: الجهاز المفاهيمي للدراسة

المبحث الأول: التعلم التعاوني..... 6

1 -مفهوم التعلم..... 6

1-1لغة..... 6

1-2اصطلاحا..... 7

2- الفرق بين التعليم والتعلم والتدريس..... 9

3- أنواع التعلم..... 11

3-1- التعلم التنافسي..... 11

3-2- التعلم الفردي..... 11

3-3- التعلم التعاوني..... 11

4- مفهوم التعلم التعاوني..... 12

5- جذور التعلم التعاوني..... 14

6- فوائد التعلم التعاوني..... 16

7- الفرق بين التعلم التعاوني والتعليم التعاوني 17

8- معيقات التعلم التعاوني..... 17

المبحث الثاني: مهارة القراءة..... 19

1 -مفهوم المهارة..... 19

1-1لغة..... 19

1-2اصطلاحا..... 20

2- مفهوم القراءة..... 21

2-1-لغة..... 21

2-2-إصطلاحا..... 22

3- أنواع القراءة..... 23
3-1القراءة الصامتة..... 23
3-2القراءة الجهرية..... 24
4/ أهمية مهارة القراءة لدى المتعلم..... 26
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية التطبيقية
1-منهجية البحث..... 30
منهج الدراسة..... 30
2- مجال الدراسة:المجال الزماني والمكاني..... 30
3-أدوات جمع البيانات..... 31
المقابلة..... 31
ثانيا: تحليل الإستبانة..... 31
عرض نتائج الاستبانة..... 32
خاتمة..... 52
ملحق..... 56
قائمة المصادر والمراجع..... 61
قائمة الجداول..... 64
قائمة الأشكال..... 67
ملخص..... 70
فهرس المحتويات..... 72